

فهرس

كلمة المحرر

صفحة

١٧٠	الجامعة العربية
١٧٠	الشعراء والنقاد
١٧٣	التقدير الفني
١٧٤	تشاتم الادباء

ذكرى شوقي

١٧٦	بقلم خليل مطران	عيد العبقريه
١٧٨	نظم ابراهيم ناجي	ساعة التذكار
١٨٠	حسن كامل الصيرفي	رسالة شوقي
١٨٢	مختار الوكيل	سخرية الموت بالشاعر
١٨٤	اسماعيل سري الدهشان	حياة الخلود
١٨٦	ابراهيم ناجي	دين الاحياء
١٨٧	صالح جودت	من سماء الخلود

شعر الوطنية والاجتماع

١٩٠	خليل مطران	الأمير الزارع
-----	------------	---------------

الزائد الأدبي

١٩٢	بقلم رمزي مفتاح	الشعر المرسل وفلسفة الايقاع
١٩٨	احمد محمد سلمان	ثلاثة دواوين من الشعر
٢٠١	حسن كامل الصيرفي	» » » »
٢٠٣	عبد المنعم دويدار	ابو شادي في الميزان
٢٠٦	حسن كامل الصيرفي	» » » »
٢٠٩	المحرر	نقد أطيفاف الربيع

الشعر القصصى

٢١١	احمد زكى أبوشادى	دنيال فى جب الاسود
-----	------------------	--------------------

شعر الحب

٢١٣	نظم ابراهيم ناجي	إلى القمر
٢١٤	» » »	عتاب
٢١٤	محمد المهياوى	فيك المثنى
٢١٥	م. ع. الهمشري	إلى جئت الفاتنة
٢١٨	محمود أبو الوفا	القسمات
٢١٩	مختار الوكيل	لحظة في الجنة
٢١٩	» » »	العمر حلم
٢٢٠	عبد العزيز عتيق	الطيب الزائر
٢٢١	طاهر محمد أبو فاشا	سعادة الشقاء
٢٢٣	الأسمر الصغير	قلبي
٢٢٣	صالح جودت	ليلي الجديدة
٢٢٤	عبد الحميد الديب	في وصف الحبيب
٢٢٤	ابراهيم الفوّال	مغبون ؟ !
٢٢٥	محمود حسن اسماعيل	اللحظة الأخيرة
٢٢٦	محمد محمود رضوان	في الليل
٢٢٧	عبد الهادي الطويل	ذكرى الوصال
		الشعر الوجداني

٢٢٨	رمزي مفتاح	في المرقص
٢٢٩	ابراهيم ناجي	اصوات الوحدة
٢٣٠	فخرى أبو السعود	موت الصداقة
٢٣١	محمد زكي فياض	الحظ العاثر
٢٣٢	احمد زكي ابوشادي	نبل الخصومة

شعر الرثاء

٢٣٢	» » »	عدلى
		الشعر الوصفي

٢٣٤	محمد الاسمر	شجرة القطن والفلاح
-----	-------------	--------------------

٢٣٥	شمس الدين مراد	بقلم	تصحيح تاريخي
٢٣٦	الفريد عبدالله	»	الفنان والحرية
٢٣٨	محمد عبدالعاطي	»	المعارضات في الشعر
			<u>الجمعيات والحفلات</u>
٢٣٩	المحرر	»	جمعياتنا الثقافية
٢٤٠	»	»	أدباؤنا الأحياء
			<u>عالم الشعر</u>
٢٤٢	»	»	جائزة الملك جورج
٢٤٢	»	»	القاب الشعراء
٢٤٢	»	»	ذكرى المتنبي
			<u>الشعر الغنائي</u>
٢٤٤	نظم حسين عفيف		وفاء
			<u>خواطر وسوانح</u>
٢٤٥	حسن الحطيم	»	ذكرى برومانا
			<u>الشعر الفكاهي</u>
٢٤٦	احمد الصافي	»	البرغوث في الأذن
			<u>ثمار المطابع</u>
٢٤٧	صالح جودت	بقلم	مسعود
٢٥٣	حسن كامل الصيرفي	»	ديوان فرحات
٢٥٧	يوسف احمد طيرة	»	مجلة الصباح
٢٥٨	المحرر	»	شعر الوطن
٢٥٨	»	»	الرسالة
٢٥٨	»	»	الامام
٢٥٩	»	»	مرآة السودان
٢٥٩	»	»	السلام



المجلد
الثاني

العدد
الثالث

أبولو

مجلة في شتى الفنون والآداب

لسان حال جمعية أبولو

تصدر مرة في كل شهر
وستتها عشرة أشهر

نوفمبر سنة ١٩٣٣

صاحب الاشتياز { أحمد زكي أبوشادي
ورئيس التحرير

الادارة { بشارع الملك المعز رقم ٩
بضاحية المطرية بمصر

التليفون { ١١٩٦ زيتون
و ٤٠٤٥٦

مطبعة التعاون





الجامعة العربية

تُعنى حكومة الجمهورية الاسبانية في الوقت الحاضر عناية خاصة بتشجيع الأدب العربي وذكري الحضارة العربية في بلادها، ومن الواجب أن نُسِرنا المساهمة في هذه الحركة الطيبة وفي تكريم الأجداد . والواقع أن من أمضى الاسلحة لعزتنا الاعتراف بالثقافة العربية وبالجامعة العربية شرقاً وغرباً وتنمية أوصراها بكل وسيلة شريفة مستطاعة، فهذا كله خير مصر وخير العروبة قاطبة وخير كل قطر عربي . وما نشك في أن الشعر العربي سيلعب دوره الخطير في هذه الحركة الثقافية التي أصبحت مصر مركزاً جديراً بها ، وعلى الأخص في رعاية العناية البالغة التي يشملها بها صاحب الجلالة الملك فؤاد الاول والتي كانت من دواعي تشجيعنا على تأسيس (اتحاد الأدب العربي) .

الشعراء والنقاد

جرت التقاليد السخيفة أن ينظر الشعراء الى النقاد والنقاد الى الشعراء كأنهم خصوم بعضهم لبعض ، فلما عمد المجددون الى الاشادة بمزايا النقد الأدبي شطت النقاد وحسبوا أن أحكامهم لا مرد لها ، وقلما يعنى بمناقشتهم المناقشة الأدبية البريئة أحدث من الشعراء ، وهكذا نشأت الحالات الآتية العجيبة :

(١) احتقار بعض الشعراء للنقد الأدبي احتقاراً تاماً والتعالى على النقاد .

(٢) التظاهر بهذا الاحتقار مع محاربة ناقدتهم سرّاً على صفحات الصحف والمجلات وقد تتجاوز المحاربة النقاد الى منافسهم من الشعراء ، وهذه ظاهرة كانت متفشية ولا تزال لها آثارها ، وقد تناولناها كما تناولها غيرنا بالمؤاخذه الشديدة ، دفعاً لانتاجها الوخيمة التي سممت الأوساط الأدبية .

(٣) تصوّر أغلبية النقاد أنهم حُكَّامٌ بأمْرهم في أقدار الشعر والشعراء ، فإذا ما أراد أحدُ الشعراء مناقشتهم مناقشةً أدبيةً خالصةً عدّوا ذلك تحدياً بل وقاحة وكالوا لذلك الشاعر اللومَ والتّريبَ العنيف !

أمّا ما ندعو نحن اليه فهو مساهمة الشعراء والنّقّاد في خدمة الحركة الأدبية بحيث تكون جهودُ كلِّ فريقٍ منهم متممةً لجهود الآخر ، وهذا لا يكون بغير الاحترام المتبادل مع حبِّ الانصاف والغيرة على خدمة الشعر . وبديهي أنّ وجهات النظر تختلف والآراء تتعدّد ، وقد يسفُّ بعضها وقد تقسدها الأغراض أحياناً ، ولكن من الخير أن يتجنّب كلٌّ من الشعراء والنّقّاد التعالي المصطنع والكبرياء الكاذبة وتجاهل كلِّ فريقٍ للفريق الآخر . . . ومن أغرب النظريّات الفاسدة الشائعة أنّ الشاعر إذا دافع عن شعره فهو في قرارة نفسه غيرُ مؤمن به ! وهذا باطلٌ : فهذا كلٌّ من العقّاد وأبو الوفا عظيمُ الايمان بشعره ، ومع ذلك دافع كلٌّ منهما عن شعره مباشرة أو بالواسطة دفاع الحرّ عن عرضه بغضّ النظر عن موافقتنا أو مخالفتنا لكيفية الدفاع ، وقد سبقها الى مثل ذلك المرحوم شوقي بك . والمتصفح لتاريخ الشعر والشعراء يجد الكثير من الأوهام التي منشئوها عدمُ استكمال البيان الدقيق الذي يصلح كمقدمات للاحكام النقدية ، وما كانت كل هذه الأوهام لتنشأ لو أنّ الشعراء والنقاد تبادلوا الآراء والنظرات النقدية أثناء حياتهم ، ولم كان يستفيد الأدب من وراء ذلك ، دعْ عنك تسجيل التاريخ الصحيح . وهذا أوجب ما يكون في بيئة بعيدة عن رقي البيئات الغربية .

نحن يعنينا جدّ العناية ما يقوله بأنفسهم أمثالُ مطران ومحرم وناجي والعقّاد وعلى محمود طه و خليل شيبوب والجازم والهرّاوى وغيرهم من الشعراء المعاصرين الذين يتناولهم النقد الأدبي حتى نستفيد من ملاحظاتهم وردودهم الأدبية ، وحتى نستعين ببياناتهم - عند التأريخ الأدبي - على تحليل شاعريّاتهم وتقدير مذاهبهم الشعرية وعرفان مُثلهم العليا ونواحي الحقيقة والجمال التي يقدرسونها .

وقد جرينا شخصياً على هذه الخطة فقدّرنا النقدَ الأدبيّ الزية وشجّعناه كل التشجيع سواء أكان لنا أم علينا ما دام يسندهُ صفاء النفس لكاتبه وإيمانه بما يكتب ، وفي الوقت ذاته أهملنا كلَّ نقدٍ هزيلٍ مُغرِضٍ ورأينا من الخير للأدب مناقشة آراء النقاد الأفاضل ، لا دفاعاً عن شعرنا بل تميزاً لمذهبننا الشعري الذي

يشاركنا فيه كثيرون وحباً في اذاعة ما نعتقد من حقٍّ وجمالٍ . وهذه المشاركة الروحية الفكرية هي الباعث الذي حدا بنخبه من الأدباء والشعراء ماضياً وحاضراً الى الإقبال على المساهمة في إخراج مؤلفاتنا أو ما كُتِبَ عنا بدراساتهم وتعليقاتهم ونقدهم الحر الذي لا تتسرَّب اليه المجاملة وإن لم يتَحَلَّ عن التقدير . وهو إقبالٌ منشؤه شغفنا بنهضة مدرسية مجددة للشعر ، بدل المواقف الفردية التي يؤثرها بعض الشعراء حتى تذهب بهم الأحلام الى أعاجيب من الإشارات الشعرية ! والى جانب هذا تصلنا دراسات تقرظية لشعر أن لحنها وسداها المبالغة في احسان الظن بنا ، وهذه لا يسعنا مع الأسف نشرها لا في هذه المجلة ولا مستقلة ، وإن عددناها مِننا عظيمة موجهة الينا ، ولكن صفحات أبولو مفتوحة لكل ناقد معارض يوجه الينا ما يؤمن به من مؤاخذة ولوم بحريته التامة .

هذه خلاصة موقفنا وآرائنا التي يشاطرنا إياها زملاؤنا الأفاضل من شعراء أبولو ، فنحن مع ايماننا برسالتنا لا تهيب النقد ولا نتجاهله ولا نتعالى عليه ولا نتصنع الكبرياء نحوه ، بل نرحِّب به كجزءٍ عظيمٍ متممٍ للرسالة الأدبية ، ونناقشه بصنائة واخلاص مادام يستحق ذلك ، ولا يعيننا غير تبيان مبادئنا وانصافها عند الحاجة بالدفاع الهادئ المعقول ، وأما شعرنا في ذاته فلا يعيننا بشأنه عتابٌ ولا مؤاخذةٌ من أحدٍ وعلى لساننا قول استاذنا مطران :

وما خِفْتُ في آنٍ عتاباً وإن قَسَا
به الناسُ ، لكنِّي أخافُ عتابي !

وقد لحظنا أن بعض النقاد يؤلمه هذا الالتفاف حولنا بل حول مبادئنا ، ويؤلمه أكثر تناولنا دراسات النقد والتحليل لنظهر ما فيها من أمور سطحية أو أخطاء لا يجوز السكوت عليها ، ولا ندري لماذا يتألمون هذا الألم بيننا التعاون أولي بتقديرهم وبيننا مصلحة النقد الأدبي ذاته توجب تصفيته من الأبحديات المألوفة التي توجَّه حتى الى كبار الشعراء بروح تقليدية لاحياة فيها ، حتى صار معظم النقد الشعري مجموعةً عظامٍ وهمية لا تصلح حتى لصغار التلاميذ ، أو صوراً من التحامل الغريب !

وبين كلِّ هذه العوامل نرحِّب بالتعاون الصحيح بين الشعراء والنقاد - التعاون الذي أساسه الصراحة والاخلاص وحبُّ الانصاف ، فساهمة كلٍّ من الفريقين ضرورية لخدمة النهضة الشعرية ، وكلُّ محاولة لصدِّ هذا التعاون بين الفريقين هي محاولةٌ لاثرة والغرور .

النقد الفني

وما دمنّا قد تناولنا بالتعليق هذه المسألة الأدبية البعيدة الأثر فبؤدنا أن لا يفوتنا التعليق على ما كتبه حديثاً صديقنا الدكتور طه حسين في زميلتنا (الرسالة) عن بول فاليري وقصيدته « المقبرة البحرية » التي تُرجمت إلى غير لغةٍ وتناولها غير واحدٍ من أعلام النقد بالشرح والنقد والتعليق ، على ما بينهم من بون عظيم في التقدير بل وفي الاستهجان أحياناً . ونحن ننصح إلى قرائنا بالاطلاع على مقال الدكتور طه غير منقوص ، فهو من خير ما دمجته براعته في التلخيصات الأدبية ، وهو يعزّز ما ذهبنا إليه دائماً من أن التعاون الأدبي بين الشعراء والنقاد أمرٌ مرغوبٌ فيه لذاته ، تخلصاً للمذاهب الفنية وانصافاً للتأريخ الأدبي ، بغض النظر عن فكرة الدفاع الشخصي ، لأنّ الشاعر الفنّان في الواقع لا يهتم أكثر من المخلّق الفنيّ وقلمه بعينه من أمر الجمهور شيء ، إذ الغالب أن الجمهور على أحسن صورة طفلٌ كبيرٌ لا يفقه من التعمق شيئاً . . .

أمّا ما نريد أن نُدلي به للفائدة في هذه المناسبة من تعليقات عنت لنا ، وإن كان في نشرها ترديدٌ لأرائنا المعروفة ، فهي : —

(١) انّ التطلّع إلى الكمال الفنيّ كثيراً ما يدعو إلى التريث والتنقيح الطويل ، ولكن هذه العادة التقليدية غالباً تؤدي إلى الوسوسة ثم إلى العقم . وخيرٌ منها أن يتكيف هذا التطلّع بصورة الانجاب : فيبقى الشاعر الفنّان غير قانع بآثاره ، ودوّياً في أهمال أجلّ ، نازعاً إلى أقصى المستطاع من تجويد . فينشأ عن ذلك نموّ آثاره دون أن يحتم هذا ضعف آثاره السابقة وإنّ تحيلها هو ضعيفة ، ويبقى دائماً نزوعاً إلى مثل أعلى بعيد ، وهكذا يتخذ تنقيحه معنى الانتاج في احسان ومعنى الثراء بدل الفقر النسبي والوسوسة .

(٢) سيختلف دائماً النقد والقراءة في تقدير الشعر حسب مواهبهم واستعدادهم الفطري وذوقهم الثقافي وظروفهم الوجدانية ومبلغ تجاوبهم الخ . وحالهم في ذلك حال الآلات اللاقطة لأموج الأثير : فإنّ على تكيف هذه الآلات ، وعلى درجة سلامتها ، وعلى الأحوال الجوية ، وعلى اعتبارات أخرى وجيهة ، تترتب درجة الالتقاط لأموج الأثير ومبلغ وضوحها . وهكذا يُعَدُّ من الشطط التسرع في الحكم المنتقم على شاعر ناضج بغير التفاتٍ إلى ظروف القارئ أو الناقد نفسه .

(٣) إنَّ الشاعرَ عامَّةً والشاعرَ الرمزيَّ خاصَّةً (مثل بول فاليري) خادمٌ لعقله الباطن الطائر الحرَّ ، فلا غرابة إذا حار هو نفسه أحياناً في تقدير الصُّور والأخيلة التي أملتْ عليه قصيدة دون أن تأبه لعقله الواعي بل إذا نسيها تماماً ، أو إذا رأى فيها معاني غير ما كان يراه من قبل ، وقسَّ على ذلك اضطراب القراء أنفسهم حسب ظروفهم المتباينة .

(٤) مجموعُ شعر الشاعر وحدةٌ في نظره ، وإن لم يكن كذلك في نظر الكثيرين من القراء والناقدات ، والفنَّان لا يطبقُ الصورة الواحدة ، ومن ثمة نشأ التنويعُ في التعبير وفي الموضوعات ، ودخل في روع بعض النقاد أن جانباً منها يمثل الإهمال أو العجز ، في حين أن ما يعنى الشاعر منها هو تمثيلُ شخصيته في شتى أطوارها وتقلباتها .

(٥) الشعرُ روحٌ متصوِّفةٌ أى عاطفة متغلغلة متجاوبة قبل كل اعتبار آخر ، ونفسٌ تعابيره وموسيقاه قطع من هذه الروح المتصوفة ، وكلُّ دراسة تتحوَّل عن هذه القاعدة انما تنظر الى أنغام وأوزان وأطياف وألوان ليس إلا ، وهذه على جملها واستهوائها من حواشي الشعر وتوابعه وليست الشعر ذاته بحال من الأحوال ، لأن الشعر يستطيع أن يتخلَّى عن جميع هذه الحواشي والتوابع الظرفية ويبقى هو الشعر وإن لم يبهرك لأول وهلة ، في حين أنها وحدها لن تؤلف الشعر وإن بهرتك زمناً ما .

(٦) من الخير الفني اختلافُ وجهات نظر القراء والشرّاح والنقاد ، لأن هذا الاختلاف يضيف ذخائر من البيان الأدبي الممتع في كثير من الأحوال ، ولكن من الخير الفني أيضاً أن لا يتعالى الشعراء عن النقاد وإن كانوا غير ملزمين بترك أحلامهم الأولمبية للاشتراك في النقاش الأَرْضِي !

تساقم الأدباء

بعث حضرة الأديب الفاضل محرر مجلة (العاصفة) البيروتية بمقالة شائقة الى صحيفة (البلاغ) المصرية عن تقدير سورية للأدب المصري وختم مقاله ملاحظاً انه إذا كان هناك تساقم بين الأدباء فانه بين الأدباء المصريين أنفسهم !

ذِكْرِي شَوْقِي

«عنيت» ندوة الثقافة «بالياباة عن جمعياتها الأدبية (أبولو، وجامعة الأدب المصري، ورابطة الأدب الجديد بالاسكندرية، واتحاد الأدب العربي) بذكرى شوقي لمناسبة مرور عام على وفاته، فأقيمت حفلة أدبية في نادى الصحافة برئاسة الاستاذ خليل مطران مساء ١٣ أكتوبر الماضى اشترك فيها الاساتذة اسماعيل سرى الدهشان وأحمد علام والدكتور على العنانى ومحمد المهباوى وصالح جودت والدكتور ابراهيم ناجى والدكتور أبو شادى، وأقيمت حفلة أخرى كبيرة في الاسكندرية نظمتها جامعة الأدب المصري واشترك فيها الاساتذة خليل مطران وأحمد على عوض والدكتور ابراهيم ناجى والدكتور زكى مبارك وحسن كامل الصيرفى ومختار الوكيل وغيرهم من أفاضل الأدباء، ثم أقيمت حفلة ثالثة في مسرح رمسيس مساء ١٩ أكتوبر اشترك فيها الاساتذة خليل مطران والدكتور ابراهيم ناجى وإبراهيم المصري وصالح جودت ومثلت فيها رواية مجنون ليلي . وفي صباح يوم ١٤ أكتوبر توجه أعضاء «ندوة الثقافة» الى قبر الفقيه العظيم زائرين مترجمين. وقد كانت جميع الحفلات رائعة خليقة بذكرى عبقرية شوقي وما أثره، وكانت أروعها الحفلة العظيمة التي أقيمت في الاسكندرية .

ونحن ننشر فيما يلي مختارات مما قيل في هذه الحفلات، وقد ظهرت تفاصيل كافية عن هذه الحفلات في الصحف :- ١ -

خطبة الاستاذ مطران

في حفلة «جامعة الأدب المصري» باسكندرية

ان المناحة التي تمجدونها هي عيدٌ للعبقرية . العبقرية فناء في سبيل الخلود ، لا تعمل بطبيعتها الا لتكون ذكرى تنفع العالمين ، فهي تأتي النسيان لا لأنه جحود لفضلها بل لأنه ضياع لما أرخصت دونه أغلى قواها . ما فرحت وما تألمت إلا لتحيي فضيلة أو لتقضى على رذيلة . تبجرت وتمحقت في التفكير وذهبت كل مذهب جديد

في الخلق والتقدير ، انما تبغى بعنائها الشديد وصبرها الجميل أن يدوم الشعور بما شعرت به وأن تتوارث الحكمة التي ابتكرتها أو آثرتها مستأنفة الحياة على مدى الاجيال ومتصلة السبب ما تعاقبت الادهار ليظل ما كان من عبر الماضي غير منقطع عن فطن الآتي . مَثَلُها مثلُ المجارى الكهربائية في الرّاد تُحْمَلُها العبقرية صَوَرُها أو أصواتها فتمر بألاف التيارات التي تعارضها وتؤدي رسالتها بالصوت أو بالصورة الى من استعد لتلقيها . وما تفعله الآن أمواج الاثير خلال الأمكنة كانت العبقرية من بدء الوجود تفعله خلال الأزمنة

أيها المحبون لذكري شوقي ! انكم لن تبعثوا رميمه ولكنكم أنفسمكم تمحون ليس شوقي في حاجة الى اكرامكم ، وانما اتم في حاجة الى بقاء روحه بينكم . يسركم أو يحزنكم أو يواسيكم أو يعلمكم ما يجب أن تعلموا من أسرار الحوادث ومن عظات الوقائع قديمها وحديثها .

سلام عليكم أيها الفتيان الذين يحفظون غيباً للمجد فيسيئون بهذا الحفظ أسبابا لضروب جديدة من المجد ! سرعان ما كان الميت ، وإن جل قدره ، يموت في مصر وشدة ما كان يموت لسرعة انتشار غمامة النسيان فيها وكثافة غياهاها ! أما أتم فتأبون أن يظل في طبيعتكم هذا الضعف المتأني من خلتين قديمتين : تجنب التكاليف ما استطع تجنبها واقناع النفس بأن كل ما يعدو العيش لليوم فاليوم مشقة غير مجدية .

أنتم آمالُ الغد ولم يرْعَمكم أن تكونوا أبناء الواجب ، والواجب ممضٌ ثقيل يسومكم اليقظة الدائمة والعمل غير منقطع وتوفّل الثنية بعد الثنية لتردوا موردَ الحياة العليا ، موردَ الحياة المعنوية الشريفة ، موردَ الفخر والشرف ، مهما تكابدوا دونه من نصب ، ذاكرين تلك الآية الشريفة الخليقة بأن تكون شعاراً لكل أمة متقاعسة : « ان الله لا يغيروا ما يقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم » . فبارك الله فيكم من طليعة خير لمستقبل هذه البلاد العزيزة ! ولئن تكن حفلتكم التي تجددونها اليوم أثراً من آثار عبقرية شوقي لحق لي فيها القول : رحم الله ذلك الذي بعث فيكم هذه الاربعية وحيّاه في كريم جواره بأحسن تحية ما

فليل مطرانه

- ٢ -

ساعة التذكار

(القيت في حفلة جماعة الأدب المصري باسكندرية)

شَجْنٌ عَلَى شَجْنٍ وَحَرْقَةٌ نَارٌ مَنْ مُسْعِدِي فِي سَاعَةِ التَذْكَارِ
 قُمْ يَا أَمِيرُ ! أَفِضْ عَلَى خَوَاطِرِ وَابْعَثْ خِيَالِكَ فِي النِّسِيمِ السَّارِ
 وَاطْلُعْ كَعَهْدِكَ فِي الْحَيَاةِ فَرَاشَةً غِرَاءَ حَائِمَةٍ عَلَى الْأَنْوَارِ
 يَا عَاشِقَ الْحُرِيَةِ التَّكْلِى أَفَقْ وَاهْتَفْ بِشَعْرِكَ فِي شَبَابِ الدَّارِ
 يَا مَنْ دَمًا لِلْحَقِّ فِي أَوْطَانِهِ وَمَضَى لِيَهْتَفَ فِي دِيَارِ الْجَارِ
 الشَّامُ جَازِعَةٌ وَمَصْرُ كَعَهْدِهَا نَهَبُ الْخُطُوبِ قَلِيلَةُ الْأَنْصَارِ
 وَالنَّاسُ أَهْوَاءُ كَخُطْبِكَ فِيهِمْ (عَجِزَتْ مَوَارِدُهُمْ عَنِ الْأَصْدَارِ)
 وَالْحَفْظُ أَطْهَارُهُ كَمَا شَاءَ الْبَلَى وَالْعَيْشُ رِثٌّ وَالسَّنُونُ عَوَارِ

عَامٌ مَضَى يَا لَلْزَمَانِ وَطِيَّه فِينَا وَيَا لِسَوَاخِرِ الْأَقْدَارِ !
 عَامٌ مَضَى وَكَأَنَّ أَمْسَ نَعِيَّهِ يَا مَا أَقْلَ الْعَامِ فِي الْأَعْمَارِ !
 ابْنِ الْأَمَارَةِ وَالْأَمِيرِ وَدَوْلَةٍ مَبْسُوطَةُ السُّلْطَانِ فِي الْأَمْصَارِ
 خَمْسُونَ عَامًا وَهِيَ وَارِفَةُ الْجَنَى تَحْتَ الرَّبِيعِ دَوْبَةُ الْإِثْمَارِ !
 مَدَّ الْخَرِيفُ عَلَى الرِّيَاضِ رَوَاقَهُ وَمَضَى الرَّبِيعُ الضَّاحِكُ النَّوَارِ !

هِيَاتِ أَنْسَى قَبْلَ بَيْنِكَ سَاعَةً جَعَلَتْ صَحَابَكَ فِي غُرُوبِ نَهَارِ (١)
 وَالشَّمْسُ فِي سَقَمِ الْغُرُوبِ وَأَنْتَ فِي لَوْنِ الشُّجُوبِ مَعْصِفُ بِيَهَارِ
 مَنَحْتَ وَقَدْ ذَهَبْتَ شِعَاعًا غَارِبًا كَسْنَاكَ طَوَافًا عَلَى السَّمَارِ
 تَشْكُو لِي الضَّعْفَ الْمَلَمَّ لَعَلَّ فِي طَبِي مُقِيلًا مِنْ وَشِيكِ عَنَارِ

(١) يشير الى اجتماع مجلس (جمعية أبولو) في كرمة ابن هاني يوم ١٠ أكتوبر سنة ١٩٣٢

وكشفت عن متهدم جال الردى
فرايت ما صنع الضنى فى صورة
ووحى الملح فى الغيوب هاية
وارى النبوغ وقد تهاوى نجمه
أو لم يكن لك من زمانك ذائدا
أو لم يكن لك من حمامك عاصما
وليت فى أثر الذين رثيتهم
وسقيت من كأس تطوف بها يده
والدهر يقذف بالمنايا دفقا
متجهجا فى صرح المنهار
حالت ، وخلق هيكلا كإطار
وأرى بعين غاية المضار
والعبقريّة وهى فى الإدبار !
وثبات ذهن مارد جبار ؟
ذاك الجين مكلا بالفار ؟
وأقت فىهم مائم الأشعار
محتومة الأقداح والادوار
فضيت فى متدفق التيار

فى ذمة الاجيال ما غنت به
صدحت بألحان الحياة ووقعت
والفن ما حاكى الطبيعة آخذا
مسترسلا رجبا كعين ثرة
متعاليا حتى الاشعة مشرقا !
قيسارة سحريّة الأوتار
أنعامها المحجوبة الاسرار
منها ومن إعجازها بفرار
شتى السيول سحيقة الانوار
متألقا كالكوكب السيار !

شوقى انظمت فكنت برا خيرا
أرسلت شعرك فى المدائن هاديا
تدعو الى المجد القديم وغابر
تدعو لمجد الشرق : تجعل حبه
تبكى العراق اذا استبيح ولا تضر
وترى الرجال وقد أهين ذمارهم
فلو استطعت مددت بين صفوفهم
فى أمة ظمأ الى الأخيار !
شبه المنار يطوف بالاقطار
طى القرون مجلل بوقار !
نصب القلوب وقبلة الانظار !
جرحوا لصون كرامة وذمار
كفا مضرجة مع الأحرار

ما زلتَ تبعثُ في قريضكْ ثاويًا أو ماضيًا حَفَلًا بكلِّ فجارِ
 حتى اتَّشمتَ فقالَ : قومُ شاعرُ ناجي الطلولِ وطاف بالآثارِ
 خلوتَ ما لم يشهدوا ، ورسمتَ ما لم يمهّدوا من معجز الأفكارِ
 شيخٌ يدبُّ إلى الاصيلِ وقلْبُهُ وجنانُهُ في نضرةِ الاسحارِ
 ويحسُّ تبريحَ الصبابةِ واصفًا مجنونَ ليلي في سحيقِ قفارِ
 ويروح يبعثُ كليوباترا ناشراً تلك العصورَ وطيفها المتواري
 ويرى الحياةَ الحبَّ والحبَّ الحيا هما شعارُ العيشِ أيُّ شعارِ
 ابراهيمِ ناجي

- ٣ -

رسالة شوقي

(القيت في جماعة الأدب المصري باسكندرية)

في هذاةِ الفجرِ ، والاكوانُ تغمُرُها أحلامُها ، وتناجيها أمانها
 وللسكونِ زانيمٌ مُرجَّعةٌ كأنها صلواتٌ في تناجيها
 والشاعرُ الساهرُ المُصنِّعُ لآلهِ تُوحى إليه معاني الخلدِ يرويها
 يُصنِّعُ فيسمعُ في الآفاقِ وسوسةً كأنها الطيرُ سكرى في تناغيها
 يُصنِّعُ فيسمعُ ألحاناً موقَّعةً من جانب الفجرِ تسمو في قوافيها
 رسالةٌ من وراء القيبِ هابطةٌ من شاعرٍ خطرتْ أشعارُهُ تَبها
 أقامتِ اللغةُ الفصحى لهجرتِهِ أحزانتها ، ومجّلتْ في مراثيها
 ناجي بها الأرضَ من عليائه فاذا في الأرضِ من رُوحِهِ نورٌ يواسيها

« بنى الحياة على الأرض التي غمرت
 جُزْنا الدياحي ، وودّعنا مغاورها
 كنّا نعانق أطرافاً محلّقة
 فأصبحتْ تلکمُ الأطيافُ خالدةً
 إنَّ الحياةَ وما أعطتْ وما سلّبتْ
 لم يلقَ إلاَّ خداعاً من مُبهرجة
 أمّا الماتُ فأحلامٌ قد آجتمعتْ
 نخدرتهُ ، فلم يخفق ليقظته
 حتى اذا ما صحّا ألقى رثابتهُ
 إنَّ الحياةَ لألفاظٌ منمّقةٌ
 وما وراء الدثني ؟ حار التساؤلُ في
 حتى بلغنا وراء الأفقِ فآتست
 فبانَ ما كان يزهو نُورُهُ : مظلماً
 وأصبحتْ صلواتُ الناسِ : مهزلةً
 وكلُّ ما كان يُشدّي من حناجرهم :

يا شاعرَ الخلدِ واتينا بما عزفتْ
 إنّا لفي ضجّةٍ صماء طاغيةٍ
 يا مُودِعَ الفنِّ ألواناً قد امتزجتْ
 ومُسمعَ الأفقِ الصّخريِّ أغنيةً
 وساقى الشرقِ خمرأ من عُصارتِهِ
 دَعْنِي أمانقُ اطيافِ الخلودِ كما
 ما أحقرَ العيشَ لولا أنْ لي أملاً
 أنسى لديها زئيرَ الريحِ إنَّ عَصَفَتْ

بقاعها زَروَاتٌ من دياحيها
 وما صبونا الى أيامنا فيها
 إنَّ مَسَّها اللَّحْظُ ذابت في تلاشيها
 مَلْمُوسَةً تتغالى في تجلّليها
 إنَّ دَقَقَ المرءِ فيها من نواحيها
 يبدو الشَّبَابُ رِياءً في تصايها
 بعد التَّنَازُلِ في أَجْفَانِ رائيها
 وَحَرَرَتُهُ مِنَ الدُّنْيَا وما فيها
 قَنَاعَةً وَسُمُوءاً عن مراميها
 ليست مُعَبَّرٌ إِلَّا عن مرائيها
 تلكَ الحياةِ ، وَجِرنَا في معانيها
 آفاقنا ، فعرَفنا كيف نُحكِيها
 وَأَصْبَحَ الحُسْنُ والتَّجْمِيلُ : تشويها
 وَأَصْبَحَ الصَّمْتُ عند الله : تأليها
 لَعْنُوا ، وكلُّ جَلالِ الأرضِ تسفيها ١ »

قِنَارُهُ اللهُ لَحْناً مِنْ أَغَانِيهَا
 يَذْكُو اللَّهيبُ عَلَيْنَا مِنْ مَوَالِيهَا
 بِهَا الْحَيَاةُ فُخِشتْ فِي حَوَاشِيهَا
 يَسْتَلْهُمُ الثُّورُ مِنْهَا إِذْ يَغْنِيهَا
 لَنْ يَرْغَبَ الشَّرْقُ يَوْمًا عَنْ تَسَاقِيهَا
 عَانَقَتَهَا ، وَأَغْنَى فِي مَجَالِيهَا
 فِي جَنَّةٍ أُنْسَلَى فِي مَغَانِيهَا
 فِي شَاطِئِ الْبَيْمِ أَوْ فُحَّتْ أَفَاعِيهَا

يعانقُ النُّورُ أطياناً فيغمرها ويطلعُ الشُّبْحُ من ليلي فيخفيها
ما العمرُ إلاَّ طيورٌ في تنقلها إنَّ لَوْحَ اللهِ هامت في أطيالها
من طامل الصبر في



— ٤ —

سخرية الموت بالشاعر

(القيت في جماعة الادب المصرى بالاسكندرية)

في ظلام القبور نجمٌ تلالاً بمت النور بمنةً وشمالاً
ونهادى من عرش مملكة الموت على الكون رهبةً وجلالاً
يكشفُ الضوء عن مفاتن أخرانا ، ويقوى فيمتُ الآمالاً
ويقصُ المآل بعد حياؤٍ ترهقُ المرءَ حيرةً وخبالاً

ذاك « شوقي » من بعد معركة الدنيا تراهي مع الظلام خيالاً
مرسل الحكمة الرصين أمسى حكمةً سوف تُعجزُ الأجيالاً
اسمعوه ممي يثُ جواه في قريض حوى الهوى والجالاً

« يا بلاداً ودع عنها وفؤادى ليس يسلو أيكاتها والظلالا
كلما أذكر « الجزيرة » يهفو لنخيل بها سما وتعال
واذا ما ذكرت « كرم ابن هاني » صاح : ويحي كيف ارتضينا المآلا
قد قنعنا بوخشة وظلام وانفردنا بحمرة تتوال
كنتُ قبل الممات أحسبُ فيه مُتعةً تُعيدُ الفتى وتوالا
وهُدوءاً من بعد معركة الدنيا ، وخيراً مؤافياً سبالا
وصعيداً به الفنون جميعاً تتبارى أنافةً وجمالاً

فَإِذَا الْمَوْتُ عَاصِفٌ مِنْ دَمَارٍ هَبَّ لَيْلًا حَظْمٌ الْآمَالِـ
 وَهَوَى لِلْقَرَابِ كَوْكَبٌ ذِهْنِي وَلَقَدْ كَانَ فِي السَّمَاءِ جَوَّالِـ
 كَانَتْ يَقْظَانُ فِي الدَّجَى لِلتَّوَانِي دَأْبُهُ صَيْدٌ مَا يَعِزُّ مَنَالِـ
 مَا عَصَانِي فِي الشَّعْرِ مَعْنَى عَزِيزٍ لَا وَلَا اِزْوَرَّ عَنْ بَيَانِي وَمَالِـ
 لَمْ تَكُنْ صَنَعَتِي الْقَرِيضَ ، وَلَكِنْ ذَاكَ وَحْيٌ مِنَ الْإِلَهِ تَعَالَى
 كَيْفَ حَالُ الرُّبُوعِ مِنْ بَعْدِ أَرْبَعِ مِائَتَا مَعَ الْمَوْتِ وَالْتَحَفْنَا الرَّمَالِـ ؟
 كَيْفَ حَالُ الْقَرِيضِ أَهْلٌ صَارَ فِتْنًا عَقْبَرِيًّا ؟ وَهَلْ تَسْمَى مِثَالًا ؟

ذَاكَ مَا قَبِلَ وَالشُّعَاعُ دَفُوقٌ وَالظَّلَامُ الْمُنِيخُ ذَابَ وَشَالَـ
 وَإِذَا الْفَجْرُ بِاسْمٍ ، وَإِذَا الطَّيْرُ طَرُوبٌ ، يُزْجِي الْفِتْنَاءَ ابْتِهَالِـ
 وَإِذَا نَحْنُ ، لِأَخْيَالٍ وَلَا نَجْمٍ ، نُلَاقِي مِنَ الْحِيَاةِ الْوَبَالِـ
 أَتَرَاهُ قَدْ كَانَ يَخْدَعُنَا الْوَهْمُ ، وَكَمْ قَبْلُ قَدْ أَضَلَّ رَجَالِـ ؟
 لَا ! فَذَاكَ الَّذِي شَهِدْنَا صَحِيحٌ لَيْسَ يُزْجِي ذَاكَ الْخَيَالُ الضَّلَالِـ
 مَا عَهْدَتَاهُ فِي الْحَيَاةِ كَذُوبًا لَا ، وَمَا كَانَ خَادِعًا خَتَالِـ
 هُمُ وَاللَّهُ مُرْسَلٌ وَنَبِيٌّ أَكَسَبَ الشَّعْرَ رَوْنَقًا وَجَلَالِـ
 شِعْرُهُ دَعْوَةُ السَّلَامِ إِلَى الْخَلْقِ جَمِيعًا ، وَصَاةٌ تَنَالِـ

يَا نَبِيَّ الْبَيَانِ ، مِصْرُ كَمَا شِئْتَ وَفَاءٌ وَلَهْفَةٌ وَاشْتِعَالِـ
 أَنْتَ جَيٌّْ مَا بَيْنَنَا ، وَسَبَقَ ذَلِكَ الشَّعْرُ يَفْتِنُ الْأَجْيَالِـ
 خَالِدٌ أَنْتَ فِي الْقَرِيضِ ، وَهَلْ كَانَ لِيَلْقَى لَحْنُ الْخُلُودِ الزَّوَالِـ ؟
 ذَلِكَ الشَّعْرُ قُبْلَةُ اللَّهِ لِلدُّنْيَا تُعْزِي مَصِيرَهَا وَالْمَالِـ
 هَبَطَتْ مِنْ دُرَى « الْأَلْمَبْرِ » عَلَى الْكَوْنِ ، تَهَادَى رَشَاقَةٌ وَدَلَالِـ

أَسْكُرَتْ أَنْفُسَ الْأَنْثَامِ فَادَا
نَمَ طَارَتْ إِلَى « الْأَثْمِيرِ » فَأَضْحَى
وَجَنُّوا عِنْدَ وَقْعِهَا إِجْلَالًا
بَسَنَاهَا يعلو « الْأَثْمِيرُ » الْجَبَالَا
صَحْنًا الْوَكِيلَ



— ٥ —

حياة الخلود

(القيت في حفلة نادى الصحافة بالقاهرة)

عادت كعوز المدمن	ينوى السلو ولا ينى
تخو على فهرنى	لعناقها الشوق العريق
ذكرى كذكر المؤمن	يحلوه فى الموهن
إمّا يلزمه فىنى	أخذأ بماأخذ الرقيق
فالسحر تنفثه المقل	والوجد يعبت بالأجل
والقلب نوّمه الخبل	نوم الوسيط فلا يفيق
فكرت فى معالى	وسبحت سبعة حالم
من عالمى لعوالم	فيها لكل مسمى طريق
وكان جسمى ذرة	فى الريح أو هو نفثه
وتسلمتها نسمة	تليج الأثير الى الرقيق
فرايت شوقى شاديا	والروح صفّا مصفيا
ومضى سنه حباليا	فصعقت من قدس البريق
ورأيت أن أقدم	فرهبتة فتلما
وملكت جاشى بعد ما	صوحت كالغصن الوريق
حييته فتبسم	وسعى الى فلسما
وطلبت أن يتكلم	ويميد لى نظم العقيق

قال : انقضت لغةُ الدُّنْيَا
 غيرُ الذي في كوننا
 خمرُ هنا ولها ديبُ
 فالروحُ عن جسمي غريبُ
 يُسقى وليس له قَدَحُ
 فاذا التمتُ له الشَّيْخُ
 سرُّه يَشْعُ له سناءُ
 لا شيءَ لكن في بقاءِ
 درُّه هنا لا درِّكمُ
 والخلقُ غيرُ خلاقكمُ
 الحورُ والولدانُ في
 حولي وعذبُ القَرْفِ
 وقفَ الخطيئةُ خادمي
 وأبو نواس منادمي
 ولقد أَقِيمُ بيرزخي
 نأسي على الشرقِ الرَّخي
 ودعاءُ قومي حَفَنِي
 ورضي من الله الغني
 فالشرقُ شيخُ سيِّدُ
 والحرُّ تأسرُّه اليَدُ
 ارجعْ لقومك حَيَّهمُ
 أتي التمت حَيَّهمُ
 فالحسنُ والحسنُ هنا
 كنَّا نصورُ يا صديقُ
 خمرُ بلا دنّ تطيبُ
 من كل جارحة طليقُ
 ومُحْسٌ مملِكُ بالفرحِ
 لا غيرَ شفافِ رقيقُ
 واذا قبضتُ فكلهواءُ
 يخني على الحَيِّ الغريقُ
 والشعرُ ليس كشمركُ
 وشرابنا ذاك الرحيقُ
 مَشْتاي والمتصِفِ
 يُنمى من الدنيا الحريقُ
 والبحريُّ مُلَازمي
 تتذاكرُ العهدَ العتيقُ
 مع حافظٍ خيرِ الأخِ
 ما زال في رقٍّ وضيقُ
 فظفرتُ بالشُّزْلِ الهني
 هذا هو الفوزُ الحقيقُ
 وبمصرِ شعبُ أَيْدُ
 فانا لهم ميتاً رقيقُ
 عني ونادِ حَيَّهمُ
 إن مات منزلةُ تليقُ

واذا بشخصى يجتلى قومي بهذا المحفل
جزع عين المترحل جزع الصديق بك الصديق

اسماعيل سرى الدهشة



- ٦ -

دين الأحياء

(القيت في حفلة مسرح رمسيس بالقاهرة)

دين... وهذا اليوم يوم وفاء
إن لم يكن يُجْزَى الجزاء جميعه
يا ساكن الصحراء منفرداً بها
هل كنت قبلاً تستشف سكونها
فأثيت - والدنيا سرابٌ كلها -
ووصفت قيساً في شديد بلائه
ظمآن حين الماء ليلي وحدها
هيمان يضرب في الهواجر حالمًا
فاذا غفا فلطيفها ، واذا هفا
بالقلوب لقصة بقيت على
هى قصة الطيف الحزين ، وصورة الـ
هى قصة الدنيا ، وكَم من آدم
كل به قيس إذا جنّ الدجي
فاذا تداركه النهار طوى المدا
لا تعلم الدنيا بما في قلبه

كَم مَنَّةٍ للبيت في الأحياء !
فلعلّ في التذكار بعض جزاء
مستوحشاً في غربة وتنائي
وترى مقامك في العراء النائي
تروى حديث الحب في الصحراء
ظمآن يطلب قطرة من ماء
عزّت عليه ولم تُتَح لظاء !
بظلال تلك اجنة الفيحاء
فلوجها المستعذب الوضاء
قدم الدهور جديدة الانباء
قلب الطعين ، مجللاً بدماء
منا له دمع على حواء
نزع الإياء وباح بالبرحاء
مع في الفؤاد وطن في السعداء
من لوعة ومرارة وشقاء

كلّ له « ليلي » ومن لم يلقها
كلّ له « ليلي » يرى في حبها
ويرى الأمانى فى سفير غرامها
الكون فى إحسانها، والعمر عند
يا للقلوب لقصة محزونة
خلدت على الدنيا وزادت روعة
خلدت على الدنيا وزادت روعة
من فنّ (زينبها) ومن (علامها)
زينة الشباب وقدوة النبلاء

ابراهيم ناجي



— ٧ —

من سماء الخلود

(القيت فى حفلة مسرح رمسيس بالقاهرة)

من سماء الخلود أسمع حيّا
شاعر الخلود يطرب الله فى الأخرى بلحن لم يخف عن أدنيا
قلت لما سمعته : يا إلهى
فأهاب الإله بى : ذاك شوقي
قلت : لكن جنى المات عليه
قال ربى : إن المات وفاء
أرسل الناس فى الحياة وأنزجى
فاذا نادى المنية خفت
كلّكم سائر إلى الموت يوماً
رددّ اللحن فى السماء شجياً
قد سمعنا ندّاً له فى الدنيا
يقرا الشعر فى السماء عليّاً
وهو فيما يقول لم يجن شيئاً
تلك عاريتى ورُدّت إليّ
رسل الموت خلفهم تتهباً
لنداها النفوس حيّاً فحياً
ليس منكم مخلّد يا مهنياً

وَمِنَ النَّاسِ مَيِّتٌ فِي حَيَاةٍ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَمُوتُ لِحَيَاتِهِ

نَحْنُ نُجْرِي الدَّمْعَ فِي مَوْقِفِ الذِّكْرِ وَنَبْكِيكَ شَاعِرًا عَاقِرًا
إِنْ يَكُ اللَّهُ فَضَّلَ النُّثْرَ يَوْمًا بَكْتَابٍ قَدْ أَعْجَزَ الْعَرَبِيَّ
أَنْتِ أَعْجَزَتْ دَوْلَةَ الشُّعْرِ فِي الضَّادِ وَسُقَّتِ الْعَزِيزُ مِنْهَا سَبِيًّا

مَرَّتْ بَيْنَ الْقُبُورِ يَا مِصْرُ وَالْدَّمَعُ سَكُوبٌ مُعَذِّبٌ عَيْنِيَا
وَتَبَيَّنْتُ بَيْنَهَا جَدَثَ الشَّعْرِ رِيبَ وَارِي شُعَاعَهُ الْقُدْسِيَا
فَبَعَثْتُ الشُّجُونَ عَنْ مِصْرَ وَالشَّرَّ قَدْ فَقَدْتُ عَانِيَا الْمَصَابَ سَوِيَا
قُلْتُ يَا سَاكِنَ الْجَنَانِ أَمَا مِنْكَ إِلَيْنَا شَوْقِيَّةٌ تَهَبَا ؟
كَمْ سَعَيْنَا إِلَى التُّرَابِ حَثِينَا وَاسْتَمَعْنَا إِلَى الرُّفَاتِ مَلِيَا
فَرَأَيْنَا الشُّكُونَ يَمْتَشِي عَلَى الْقَبْرِ كَأَنَّ الْمَكَانَ بَاتَ خَلِيَا
فَسَأَلْنَاكَ هَلْ نَسِيتَ هَوَى النِّيلِ وَكُنْتَ الْمَوْلَةَ الْمُشْجِيَا ؟
فَأَجَابَتْ نِدَاءَنَا نَفْسَاتٌ مِنْ سَمَاءِ الشَّهَى وَجَوُّ الثَّرِيَا
هُوَ مَا زَالَ فِي غَوَامِكِ يَا مِصْرُ يُعَانِي مِنَ الشُّجُونَ الْعَتِيَا
وَلَوْ أَنَّ الْأَذَانَ تَرَاهُفُ لِلْخُلْدِ لَأَلْفَتْ حَنِينَهُ السَّرْمَدِيَا

فَاتَّجَهْنَا إِلَى الْخُلُودِ حَيَارَى نَسْأَلُ الطَّيْرَ لِحَنَهُ الْعَبْقَرِيَا
فَلَمَحْنَا فِي جَوْهٍ رُوحَ شَوْقِي تَعَسِبًا ، يَأْسًا ، حَزِينًا ، شَقِيَا
فَهْتَفْنَا : يَا سَاكِنَ الْخُلْدِ غَرَّدْ : الْبَكَاءُ أَرْضَى إِلَيَا
وَلَمْ يَلْنِي لَوْ شَغِلْتُ بِالْخُلْدِ عَنْهُ لَتَمَنَيْتُ أَنْ مُرِدَّ عَلَيَا
كَيْفَ أُمْلُو وَقَدْ نَزَكْتُ (حُسَيْنَا) فِي حِمَاهُ ؟ وَكَيْفَ أُنْسِي (عَلِيَا) ؟
كَيْفَ أَسْلُوكِ جَنَّةَ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ وَأَنْتِ الَّتِي رَعَيْتِ بَنِيَا ؟

قد رَضَعْتُ الحَنَانَ مِنْكَ وَلِيدًا • فَعَرَفْتُ الْغَرَامَ فِيكَ صَبِيًّا
وَتَقَانَيْتُ فِي الْهَوَى أَوْ تَنَاهَيْتُ وَإِنْ لَمْ يَزَلْ غَرَامُكَ حَيًّا

أَنَا يَا مِصْرُ كَمْ أَرِحْنُ إِلَى النَّيْلِ وَمَا لِي حَبِيبٍ لَدَيَّا
كَمْ حَمَلْتُ الْيَرَاعَ تَحْتَ ظِلَالِ كُنْتُ فِي كَرَمَةِ الْهَوَى أَتَفِيًّا
وَقَطَعْتُ الزَّمَانَ أَكْتُبُ مَا يُوحَى وَمَا يَبْعَثُ الْغَرَامَ إِلَيَّا
أَنَا يَا مِصْرُ لَا أَحِيدُ عَنِ الْعَهْدِ وَلَكِنْ أَرَى الْقَضَاءَ مَعَيَّا

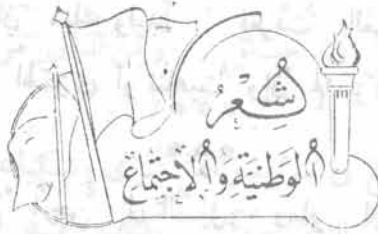
لَا حَ مِنْكَ الْوَفَاءَ يَا شَاعِرَ الشَّرْقِ مُبِرِّوِي غَرَامِكَ الْأَبْدِيَّا
أَسْبَاكَ الرَّدَى وَمَا كُنْتُ يَا شَوْ قِي لَغَيْرِ الْجَمَالِ يَوْمًا سَبِيًّا ؟
كَفَنَنْتُكَ الْحَيَاةَ فِي سُحْبِ الْخُلْدِ فَلَمْ تَحْجُبِ الشَّعَاعَ السَّنِيَّا
وَالَّذِي تَلْمَحُ الْبَرِيَّةُ مِنْهُ رَقَّةَ الْقَلْبِ وَابْتِسَامَ الْمُحَيَّا
وَرِيَاضًا مِنَ الْخِيَالِ تَعَهَّدَتْ فَطَابَتْ بَنَهْلٍ رَوْحِكَ رِيَّا

أَنَا فِي مِصْرٍ سَامِعٌ لَوْعَةَ الشَّرْقِ وَدَارٍ بِمَهْجَتَيْهِ الدَّوِيَّا
يَذْرِفُونَ الدَّمْعَ فِي مَأْتَمِ اللَّيْلِ وَفِي مَأْتَمِ النَّهَارِ سَوِيًّا
وَيَذْذُوبُونَ حَسْرَةَ وَالنِّيَاعَا كُلَّمَا يَسْمَعُونَ عَنْكَ الرُّوِيَّا

لَمْ يَرُعْنَا مُعَمَّرُهُ يَغْلِبُ الْمَوْتَ وَيَحْيَا فِي دَهْرِهِ مَنَسِيًّا
وَالَّذِي رَاعَنَا وَرَاعَ الْمَنِيَا أَنْ نَمُوتَ الْجُسُومَ وَالذِّكْرَ يَحْيَا

صالح مبروت





الأمير الزارع

(رُفِعت إلى صاحب السمو الملكي الأمير فاروق
ولي عهد المملكة المصرية)

نورُ الرجاءِ بدا ويُنمُّ الطالعُ للشعبِ في وجهِ الأميرِ الزارعِ
عش يا وليَّ العهدِ وابرُزْ في سَنَى بحلوِك من أفقِ السناءِ اللامعِ
في الحسنِ والمعنى على قدرِ المُنَى كملتْ صفاتُك فهي عِقدُ بدائعِ
الفضلِ فضلُ أُميك في تذليله لك كلَّ صَعْبٍ في المعارجِ فارعِ
ليست مشاركةُ الأميرِ لِضِيقَةِ ضَعَةِ وما الجهدُ المُغلُّ بضائعِ
إِن الفلاحةِ والفلاحِ تسلسلا لفظاً ومعنى من نِجارِ جامعِ
في خدمةِ الأرضِ التي هي أُمنا يتألفُ المتبوعُ قلبَ التابعِ
ما أرواحِ الأملِ الذي قبضتهُ لسوادِ أَمَنك الأُمينِ الوادعِ
الحارِثِ الدَّربِ العكوفِ على الثرى الكادحِ التَّعبِ الصبورِ القانعِ
مَنْ لم يُطالِعهُ ويعرفْ داءه هيهات يأتي بالدواءِ الناجعِ
للهِ منجِبُك العظيمُ وما له من حسنِ تديرِ ولطفِ ذرائعِ
لم يَبْنِ للدنيا أبُ كبنائِهِ خُلِقَ الرجولةُ في فتاهِ البافعِ
يَقِظُ يُنبِئُ كامناتِ خصاله تنبيهَ معرفةٍ وخبرِ واسعِ
حتى يُليِّمَ بكلِّ شأنِ نابِه فيسوسهُ وبكلِّ شأنِ نافعِ

مَلِكٌ بِهِ قِسْتُ الْمُلُوكِ فَلَاحَ لِي
 أَوْفَى عَلَيْهِم بِالْحَصَافَةِ وَالنَّدَى
 مَا أَنَسَ يَوْمَ لَحْنُهُ وَلَحْنِهِمْ
 فَرَأَيْتُ مِنْهُ فِي جَلَالِ رَائِعِ
 لَدُنَّ شَدِيدُهُ لَا انْتِضَاعَ بِهِ وَإِنْ
 هُوَ مُصَدَّرٌ مِنْهُ الْمَصَادِرُ تَسْتَقِي
 لَا شَيْءَ يَعْزُبُ عَنْ مَدَارِكِهِ وَلَا
 وَإِذَا قَضَى أَمْضَى فَمَا مِنْ حَائِلٍ
 لِحِظَةِ الرِّمَالِ الْقَاحِلَاتِ فَنُضِرْتُ
 لِحِظَةَ الْمَدَائِنِ وَالْقُرَى فَتَجَمَّلْتُ
 لِحِظَةَ السَّقَافَةِ لِلْعُقُولِ فَأُخْرِجْتُ
 لِحِظَةَ الرِّيَاضَةِ لِلْجُسُومِ فَهَيَّأْتُ
 لِحِظَةَ الْعُلُومِ فَمَا تَرَى فِي رَوْضَةٍ
 لِحِظَةَ الْفُنُونِ فَعَادَ مُؤْتَنَفًا بِهَا
 انْظُرْ إِلَى طُولِ الْبِلَادِ وَعَرَضِهَا
 لَا يَنْتَهِي مَا ذَاعَ مِنْ نَبَأِهَا
 مَا مَصْرُ مَصْرٍ وَمَا الرَّبَاعُ بِحُسْنِهَا
 يَتَلَاخَقُ الْعُمَرَانُ لَا يَخْتَارُ فِي
 وَتُصِيبُ أَطْرَافُ نَاتٍ مِنْ قِسْطِهِ

لِيَدُومَ فَوَادُ سَائِدَا وَمُصْرَفَا
 وَلِتَزْدَهْرِ أَيَّامُ صَاحِبِ عَهْدِهِ
 حُكْمَ السِّيَادَةِ فِي الزَّمَانِ الْخَاضِعِ
 فِي ظِلِّهِ كَالْمَوْسِمِ الْمُتَتَابِعِ ١
 خَلِيلُ مَطْرَانِ



الشعر المرسل وفلسفة الايقاع

لا جدال في أن الموسيقى من أعظم محاسن الشعر ، واعتقادي الشخصي انها من ضرورات الشعر ، وموسيقى الشعر العربي تكون في :

١ - الوزن

٢ - القافية

٣ - التصريع والترصيع (وهو الاسجاع) وما الى ذلك من الصناعة اللفظية

٤ - انسجام مخارج الألفاظ والحروف التي ينتخبها الشاعر

٥ - أوجه أخرى لا أعرفها

والذي يعنينا هنا هو القافية . فالتزام قافية واحدة له ميزتان : الأولى الموسيقى والثانية اظهار المقدرة الصناعية .

واهمال القافية له ميزتان : حرية التعبير عموماً أو على الأقل في بعض مجالات القول ، وثانياً السمو بالشعر عن صناعة لفظية فانية قريبة الغور ، أو على الأقل تخفيف العبء عن غير المتضلعين من اللغة تفضلاً لا يستلزمه النظم في أى لغة أخرى .

فأما موسيقى القافية فتكون في الايقاع أى انها تشبه القرع الرتيب بعد فترات متساوية : فقراءة البيت هي الفترة والقافية هي النقرة . والطرب من الايقاع مشاهد عند الفطرين كدقات طبول الزنج في مراقصهم وعند الحيوان . ومنشأ هذا الطرب انه يسبب نوعاً من الاستهواء أو التخدير العصبي تنغمر فيه النفس وتصبح غير واعية وعياً تاماً ما أكتبتها اياه المدينة أى انها تتراجع كثيراً أو قليلاً الى أصلها

وهو نفس الانسان الفطرى الذى كان يعيش فى الغاب على غرائزه الأصلية كالغريزة الجنسية وحفظ الذات وغيرها بغير أن يكون مكتسباً الصفات الحديثة وليدة المدنية كالنظر فى المستقبل البعيد والابتعاد على النفس وحب الجمال المطلق وما الى ذلك .

ولست أعنى أن النفس فى هذا الاستهواء تكون فطرية ولكنى أعنى انها تكون قد سارت قليلاً أو كثيراً فى سبيل الرجوع الى الحالة الفطرية لأنه لا يمكن علمياً أن ترتد النفس الى الفطرة تمام الارتداد ، وانما تكون قد تذبذبت فيها بعض المراكز العصبية الفطرية أى التى كانت قد تكونت فى النفس الانسانية العائشة على الفطرة كما تتكون جميع الانعكاسات الظرفية ثم تصير مراكز أو عقداً فى الجهاز العصبى أو لا تصير . والمراكز الفطرية هى منابت الغرائز ، والمراكز الحديثة هى الناشئة من الصفات أو الأخلاق المكتسبة كالتبصر والتذكر والاستيعاب الطويل وحب الموسيقى ومثل ذلك .

فتنبه المراكز العصبية القديمة غير السكامل أو حنين النفس الى الفطرة حينئذ جزئياً أو سير النفس فى طريق الارتداد شوطاً طويلاً أو قصيراً حسب طبيعتها وطبيعة المؤثرات هو بعينه ذلك الطرب الخفى الناشئ من الموسيقى وهذه النظرية تفسر لنا أيضاً كثيراً من الاحساسات الغامضة كالشجن الخفى عند الغروب .

وكم من شاعر دقيق الوجدان مرهف الحس تنبع هذه الظاهرة حتى كاد يصل باحساسه الى الحقيقة العلمية فسمى هذه الحالة الحنين الى المجهول أو الطرب الخفى أو الانتقال الى عالم آخر ، وليس هذا المجهول أو العالم الآخر سوى النفس الفطرية .

وأما طرب الانسان الفطرى والحيوان من الايقاع الساذج فله كذلك سبب آخر لا يتعلق كثيراً بمبحثنا ويكفى أن أقول ان الحيوان المكون من خلية واحدة حينما جرى فى مدارج الارتقاء وصار حيواناً مكوّناً من خلايا كثيرة تكون كل مجموعة منها جهازاً بدنياً تكون فيه التأثير بالايقاع لأن الايقاع ليس غير الحركة الساذجة فى أول نشوئها وهى حركة كل جهاز جثمانى منذ أول أطواره تقريباً ، وأكثر الاجهزة ما زالت حركته ايقاعية كحركة العضل أو الحركة من العصب المتأثر بانعكاس مفاجئ ونبض القلب وحركة الاوعية الدموية وحركة الامعاء الشعبانية وافراز بعض الغدد والحركة الرتيبة فى مضغ الطعام وهو يمتد الى غريزة حفظ الذات والايقاع الذى يمتد الى غريزة أخرى أساسية (وكل طفل أو حيوان من ذوات الثدي يرضع بطريقة ايقاعية)

ويوجد كذلك ايقاع في الوسط الطبيعي الذي يعيش فيه المخلوق له عليه أثر بعينه كخبر مساقط المياه الرتيب وحفيف الريح والغصون وهي تكون في المخلوق مراكز عصبية تتأثر من بعد مسببها بكل ما يشبهه في طبيعة النقر والايقاع والرتابة، وإذا قلت مراكز عصبية فأنى اشير الى الانعكاسات الظرفية التي تتراكب حتى تصير أخيراً مراكز عصبية اى قطعة معينة من المخ والأعصاب لا تؤدي الا هذا العمل الذي كان السبب في نشوئها . وبعض الكتّاب يترجمها (انعكاسات شرطية) وهي ترجمة حرفية للأصل (Conditioned reflexes) تدل على أنهم يهرفون بما لا يعرفون .

واما اثبات هذه النظريات فقد قام به بالطرق الطبية التجريبية بافلوف وفانديك، ولا يمكن لمن لم يدرس العلوم الطبية ان يتوغل في متابعة تجارب هذين الجهابذين . وموضع المركز العصبي الذي نشأ من الايقاع بالأسباب التي اشترت اليها منذ بدء الخليقة الى الآن هو منطقة فرنيكة Vernicke في اللقافة الصدىة الاولى من المخ . وقد قال بعض الباحثين ان موضع هذا المركز انما هو قمة اللقافة الجبهية الخمية الثالثة وأنا اعتقد ان هذا خطأ تورط فيه بعض علماء وظائف الاعضاء لخروج البحث عن اختصاصهم والبحث في ذلك يطول في غير مناسبه ولكنى اكتفى بالإشارة الى ان هذه المنطقة هي منطقة بروكا Broka الفرنسي وهي خاصة بنطق الالفاظ وتنسيقها اى باستعمال اللغة الكلامية المهدبة ، ومن هنا نشأ اشتباك اختصاص هذه المنطقة بالغناء اللفظي ، وفي الفرق بين الغناء والايقاع وقع اللبس ، والمبحث عويص دجوجى الدروب .

كنت أقول إن القافية تمتاز بالموسيقى الايقاعية وقد تم الكلام على ذلك وأثبت أثر الايقاع في النفس . وتمتاز القافية أيضاً باظهار المقدرة الصناعية ، ولا أعنى بهذه المقدرة التمكن من معرفة الكلمات التي تصلح لقافية بعينها لأن هذا درجة دانية في استيعاب اللغة وان كان فيها عنت على الكثيرين ، ولكنى أعنى اقتدار الشاعر على ذكر ما يضره من المعنى بالضبط مع التزامه القافية . وهذا الاقتدار ليس عظيم الحظ في الفن ولكنى لا أرى بأساً في اعتباره عملاً فنياً منزلته منزلة الزخارف التكيلية او الكمالية في التماثيل أو منزلة الاتقان الشديد لأصغر تفاصيل الرسم . وقد امتازت بهذا الاتقان الصور الكلاسيكية . وكما يحدث للشعر يحدث للرسم فان

المدرسة الحديثة في الرسم ترمى أيضاً إلى التخلص من القيود كما في الرسوم التكعيبية والرسوم التي لا يهتم فيها الفنان بأجادة التفاصيل البعيدة عن مغزى الصورة ومنطوقها .

والآن فإذا يريد أصحاب الشعر المرسل ؟ يريدون حذف القافية للتخلص من القيود أو للتخفيف عن أنفسهم . والرأي عندي أنه لا بأس من حذف القافية إذا كان الشاعر من المقدره بحيث يُعِيننا عن النغم المفقود بموسيقى في أثناء البيت بله موسيقى الوزن ، ويكون الحذف لسبب في أي في مجالات من القول بعينها لأنه مما لا ريب فيه أن في القافية تقييداً للشاعر - لا ينكره إلا غير خبير - في بعض الشعر القصصى أو الشعر الشديد العمق الذي إذا التزمت فيه القافية خرج شديد الغموض وفيه كثير من اللبس الذي لا يمكن مجانبته وبه تفقد كثيراً من دقة المعنى . ومع ذلك فلا شك أن طبيعة اللغة العربية هي التي أطالت بقاء القافية في الشعر : أولاً لأنك قد تجد لكثير من الكلمات مصدرين أو مصدرأً واحماً ومرادفاً بله المرونة في اللغة . ومما لم ينتبه له الكثيرون أن الاستعارات الكثيرة التي ترد في شعر ما قد تكون غير مقصودة لذاتها بل لأداء المعنى . فإذا قال شاعر (تفتحت أبواب السماء) فهو قد لا يقصد إلى الاستعارة في نفسها بل يريد أن يقول سقط المطر ، وإذا قال (انى بت أرى النجوم) فهو قد يريد أنه شجى وهكذا . ولهذا ترى الشاعر إذا تمكن من اللغة تمكناً تاماً قلّت في شعره الاستعارات الادائية أو لم ترد على الإطلاق .

وثانياً لأننا نرى أن حذف القافية في الشعر الغربى قليل الأثر نسبياً لضعف موسيقى التقفية فيه لأن القوافى الغربية قلما تتركب من أكثر من وتد واحد وأما في الشعر العربى فالقافية كما يعلم الجميع ليست الكلمة التي ترد في آخر البيت ولكنها وزن بعينه قد يستغرق كلمة أو كلمتين أو أكثر أو أقل ولا يمكن أن يكون مركباً من وتد واحد ، ولذا فحذف القافية كبير الأثر .

والآن أذكر مثالا من الشعر المرسل : نظمت الآنسة سهير القلماوى قصيدة مرسله فلم تعوضنا عن القافية بل جاءت القصيدة متنافرة النغم وفوق ذلك لم تكن هناك ضرورة لترك القافية لبساطة المعنى ، ويمكن إيراد القصيدة بقافية مزدوجة على البدهة بتغير ألفاظ معدودة وبغير أي تغيير في المعنى مطلقاً وللقارئ أن يقارن (وقد نشرت القصيدة في مجلة « الرسالة » بالعدد الرابع عشر) :

ذو الفأس

متكثراً عَ الفأس في إعياء قد قوست قوامه شجونه !
ينظر في الارض بلا انتهاء فليس إلا تحتها سكونه

« ٠ »

قد أوهنت عظامه الليالي وغضنته قسوة الزمان !
وقسوة المسمى وهون الحال قد أفقدها جزءه الانساني

« ٠ »

من أطفأ الشعلة من حياتيه من ردّه وثوره سواء ؟
لا يعرف الأحلام في غدائه لا يعرف اليأس ولا الرجاء

« ٠ »

ما رفعة الوجود في خياله ما الجاه ما السمو ما الخلود !
ما أبعد الهوة بين حاله وبين حلم العالم المنشود !

« ٠ »

أذاك من قد كوّن المقدارُ أذاك من قد أبدع الرحمن ؟
أذاك من قد خصّه الجبارُ بالعقل والعرفان والسلطان ؟

« ٠ »

يا سادة العبيد والأراضى هذا الذى قد صنعت أيديكم
إذا كفا العفو والتغاضى والخير والرحمة من باريكم !

« ٠ »

يا سادة العبيد والأراضى كيف لقاء الرب يوم الدين !
يوم مثوله أمام القاضى بعد سكون الساع والسنين ؟

سهربر الظماوى

« ٠ »

أما موسيقى القافية فكل ناظم يظفر منها بغنم ، ولكن الذين يمكنهم ايراد قصيدة موسيقية بغير قافية قليلون .

وأخيراً هل يمكن أن تألف الأذان الشرقية الشعر المرسل بعد تقديم عشرين أو ثلاثين ديوناً منه ؟ ان هذه الألفة تستلزم أولاً تغيير طبيعة اللغة العربية في أساليبها وامتلأها بالاستعارات وهذا عمل شاق ولكنه جائز الوقوع ، وثانياً تغيير طبيعة النفس الشرقية لأنها ألفت الاستئناس الى النغم المستطيل الرتيب ولأنها في قراراتها تؤثر القصيد المجاد نغماً على المجاد معنى أو تؤثر الموسيقى على التفكير أو التأمل . فكيف نجعل نفوسنا تستطيب مثلاً الموسيقى الافرنجية الا بعد تغيير في ثقافتنا وأذواقنا ونحوير على ممر الأعوام ؟ انه لتطور يقوم به الزمن على السنّة الطبيعية ولا يمكن تغيير الذوق الفني أولاً ، بل الخطوة الطبيعية أن تتحول الثقافة وتتطور المدنية والرقى الاجتماعى ثم يأخذ الفن سمته ويتبين اتجاهه ، لأن الفن هو الثمرة الأخيرة لثقافة النفس وثقافة النفس هي الثمرة الأخيرة للمدنية واستقرار المستوى الاجتماعى .

وأخيراً هل أنا من أعداء الشعر المرسل ؟ كلا ! إنّ هي الا خطرات افكار . وهل ما ذكرت يعتبر انتقاصاً لشعر الأكنسة ؟ كلا !

ان شعرها ينهى عن عقل هادى التفكير ذكياً لا تشوش عليه المشوشات ، يتابع احساساً عميقاً وقلباً كبيراً ونفساً سامية ، الى حنان انشوى بليغ عذب المنبع صافيه ، وشجن كئيم تلمس له متنفساً في غير أسبابه وفيها . . .

رمزى مضاف

ثلاثة دواوين من الشعر

تحت هذا العنوان كتب حضرة الأديب الشاعر حسن كامل الصيرفي في العدد الأخير من مجلة «أبولو» للقراء مقالاً زار فيه وجار (على حد تعبيره) متناولاً بالنقد ثلاث رسائل صغيرة الحجم مهداة مني إلى المجلة ولا أدري مقصده في تسميتها دواوين شعرية ولعله يرى كل شرفة إيواءاً وكل بيت مهما صغر ديواناً وإني لأعجب له في تحمله الشديد وتسارعه في النقد قبل أن يستوعب (الدواوين الثلاثة) قراءة ويتصفح أغراضها ومحتوياتها. يزأر الصيرفي ويجأر مدافعاً عن الجديد وليت شعري ماذا يقصد بالجديد؟ أيقصد به أن يجعل كل أفكارنا وآرائنا وأساليبنا حديثة عصرية النزعة، أم يقصد شيئاً غير هذا؟ إذا كان هذا مقصده فهو واجد في (الدواوين الثلاثة) ما يريد، فهو واجد في «الفترة» رواية شعرية عصرية قصصية حديثة. أو ليس الشعر القصصي من أساليب التجديد التي تريدونها وترمون القديم بالخلو منها والبعد عنها؟

ثم هو واجد في أبيات هذه الرواية أحدث الأفكار والأخيلة والأساليب. ألم يقرأ بها قولي:

وَأَنْ عَبِثْتَ أَفْلاَتِ النَّسِيمِ	إِذَا مَا سَرَى بِالْفَوَادِ ابْتَسَمَ
وَطَوَّرَا يَصَافِحَ أوتارَ قَلْبِي	فِي رَسَلِ صَوْتَا شَجِي النِّعَمِ
تَقِيمُ الطَّبِيعَةُ عَرَساً هُنَاكَ	يَزْهَوُ بَأْيَ بَلِيغِ الْحُكْمِ

وقولي:

سَعِيدٌ تَكَلَّمَ وَجَدَانُهُ	وَعَيْنَاهُ أَوْحَتْ بِمَا قَدْ كُنْ
وَتَلَكْ تَكَلَّمَ عَنْهَا الْحَيَاءُ	وَتَرَجَمَ عَمَّا تَكُنُ الْحُشَمُ

ثم هو واجد في «النفس المطمئنة» (الرسالة الثانية) رسالة عصرية نثرية وشعرية وافكاراً حديثة وموضوعات شائقة وأشعاراً وتواشيح جميلة. هلا قرأ تحت صورتي:

تأمل! هل ترى (سامان) قلبي؟ فقد تبدو المواظف في الرسوم
وأجل ما ترى أملٌ كبيرٌ إذا ما حل في قلب سليم!

وهلا قرأ تحت عنوان النفس:

غرّدت تغريدها في جنة شربت خمر الرضا وهي التي
وتحت عنوان أحلام الصبا :

أحلام أنس مضت شتى مناظرها فيها تجمع لي شمل السرور كما
منها استمدّ يراعى ما أسطره
وتحت عنوان المودة الأولى :

يا جنة ما خلّت أذ روح النسيم ولطفه
تهنيك في السن الصغير حلو المزاج بريئه
وتحت عنوان الحب :

لذّ له شجوه ولكن لم يدو أن الشجون تبحر
كالحر يُنسى الخُثار منها لأنّها للصدر تشرح
ومن التوشیحات الرقيقة في كتاب النفس المطمئنة في فصل الحب قولي :

خل للعاشق ناراً حامية ولتدم بالانس في روض النعيم
سیدی لم یبق لی من باقیة غیر روح فی سموم وجمیم

إن قلبي قبح السوء لديه ، وصراط المجد قد سار عليه ، حين أبرقت بلا سلك إليه :
أنا دينك دين لأحب الخاملين ولقد هت الشئون والشجون والشجون !
فجرت في القلب عيناً جارية حكمة الشعر وأسلوب الحكيم
وتحت عنوان الجمال ، بعد قولي في البساتين ، في النسيم ، في الابتسام ، في
العيون ، في القلوب ، في الشعر ، الخ قولي :

في غذاء الأرواح من كل شيء هو للروح طيب الطعم حال
ذاك سرّ جَلّ الذي زين الكو ن به فاستنار (سرّ الجمال)

وقولي تحت عنوان : النفس والجمال : طائر ظمآن : العفة :
 ظلت ترف عليه حائمة وما ترضى لهذا الصفو أن يتكدرا
 فلتبق طائرة وتحمل الظما ولتبق في حلم كأحلام الكرى

طيري على ماء الجمال وحاذري يا نفس أن تقعى فينكدر الصفاء
 كوني بحق نفس ندب شاعر يرتاح للحسنى وينعم بالوفاء

وهلا تصفح الكتاب جيداً فقرأ فيه موضوعات :
 الرؤيا . العلم . الزواج والولد . الحظ والأمل والصبر والرضا . الناس . الكون
 وأعاجيبه . الوطن . الضمير . الموت ؟

وهلا قرأ في الرسالة الثالثة « ذكرى محمد » صلى الله عليه وسلم قولي :
 ليرتق الحب في عرش القلوب فنا أسماء من ملك في عرشه صعدا
 فهو المربي به تسمو للنفوس معللاً وهو الكريم به تسخو الألف ندى
 وهو المفجر ينبوع الشعور من الال قلوب منسجماً بالشعر مطردا
 يصفيه للروح إخلاصاً وتزكية فيعذب الشعر سلسالاً لمن وردا
 وهل كصدق شعوري حين أبعته للمصطفى راجياً من فيضه مددا ؟

على أني سأكتفي بما أوردته له ولحضرات القراء ، وما كان لي أن أشيد
 بقولي واختال به لولا تحامل ناقدى وصدوفه عن شرعة الانصاف تحاملاً جعله ينال
 في قوله من أديب كبير هو من هو في نخبة الأدباء والشعراء . والأديب الكبير
 والشاعر النابه السيد حسن القاياتي غني في أدبه ونبله وإخلاصه وتقديره وعلو نفسه
 عن أن يزكى ، فلا جرم أنه رأى في رسائل الصغيرة (ولا أقول دواويني) ما لم ير
 الشاعر الصيرفي ونظر إليها بعين منصف مقدر لا بعين عائب متحامل ، وإنا لنشكر
 للناقد إيراده بيت الشاعر السيد وهو :

فارسي^ش (سلمان) بيتك ، فاعرف في القوافي (سلمانك العربي)

ليكون الأدباء فيه حكماً وليروا أننكر فيه كل كلمة أختها كما يقول أم هو متعارف -
الكلمات سامي المعنى حلو النكتة صادر عن إخلاص وتقدير ، ولينظروا أننصف
السيد الكبير الأدب وأهله فقرأ وفكر ثم حمد فشجع وشعر فأخلص ، أم أنصف
الشاعر الصيرفي حين مرّ بالكتاب أو بالدواوين مرّاً فراح يرمى بالجود والقدم ماشاء
له التحامل وحب النقد ، على أني أقول لناقدي في ختام قولي هذا بيتين من الشعر
لعل فيهما اسمي معاني الرد وما :

قد أسأتم إلى (الجديد) إذا ما قد صدقم عن كل شيء (تليد)
إن في الشعر حين توحيه للنفس دواعي الشعور روح الخلود
والسلام على الشاعر الأديب وعلى طائفة الأدباء والشعراء مثله ورحمة الله ما

اصهر محمد سالم

(المدرس بمدرسة غمرة الابتدائية للبنات)

الأديب احمد محمد سلمان نائراً على لأنني صميت كتبه الثلاثة دواوين شعرية ،
ونائراً لأنني لم أعدّه من المجددين وقد كتب قصة عصرية ، ونائراً لأنني تغاضيت
عن صور جميلة في كتبه أشار إليها في رده علي ، ونائراً لأنني لم أنهم النكتة في بيتي
السيد حسن القباياتي ، وأخيراً فهو نائراً على لأنني أسأت إلى التجديد بصدوفي عن
كل شيء تليد !

عزيزي سلمان ! أسمح لي أن أعجب من ثورتك أشدّ العجب كما عجت
أنت من نقدي فكنت نائراً حيث لا ضرورة إلى ثورة ، وحاتقاً عليّ حين لا يدعوا
الأمر إلى حق ؟ !

إنني حين تناولت كتبك الثلاثة ، أو دواوينك الثلاثة - حسباً تشاء - وقرأتها
علقت عليها بالكلمة التي أغضبتك لم أناولك شخصياً ولم أناول السيد حسن
القباياتي بالذات وإنما تناولت موضوعاً عاماً ، تناولت وجهة النزاع القائم بين
النائرين على التجديد وأهله وبين هؤلاء ، وألقيت شعاعاً على تلك الثورة لأنني ما

وراء ظلماتها من حقائق أو أباطيل فبان لي ما أدهشني ، فعجبتُ للسيد حسن القاياني الذي يرى في أساليب التجديد ومعاني المجددين هراءً وسفسطةً وهدماً وإفساداً - ويشترك معه في هذا الرأي فريقٌ لهم أتباع وللأتباع أبواق - عجبت لهؤلاء كيف يرون في أعمالنا التفاهة والانحطاط في حين يقرأ لك السيد حسن القاياني البيت الذي أشرتُ إليه وهو :

وما هو إلا رجاءُ أضاء بزيته الرضا بيتَ قلبي وعمِّ
فيقول لك ما قاله من التقريظ الذي أعود فأكرر لك اني لا أفهم فيه من حلوة النكتة إلا ما في البيت المشهور :

كأننا والماء من حولنا قومٌ جلوسٌ حولهم ماء !

ثم أعجب جداً لدفاعك عن السيد حسن القاياني في الوقت الذي لم أطمئن فيه السيد وإنما استغربتُ بيته فهل يعتبر استغرابي طعنًا في القاياني يستوجب الدفاع عنه ويستوجب اتهامى بالتحامل والرغبة في النيل من السيد القاياني حبًا في النقد ؟ إتق الله يا سالمًا فإن للنقد أصولاً ولرد كذلك ...

وأما سؤالك النهمي "عما أعنى بالجديد وقولك : « أليس الشعر القصصى من أساليب التجديد التي تريدونها وترمون القديم بالخلو منها والبعد عنها ؟ » هذا القول الذي تريد به تحطيم نقدي فأني أرد اذن عليك قائلًا : نعم ياسيدي ! إنما نقصد بالجديد الى ما ذكرته انت في ردك وهو أن نجعل كل افكارنا وآرائنا وأساليبنا عصرية النزعة ، ونعم ياسيدي ! ان الشعر القصصى الحى الناظر الى أعماق الحياة هو من أبواب الشعر الحديث ، وانت ترد على وتقول إنى واجدٌ في روايتك أحدث الافكار ، نعم قد تكون الفكرة عصرية ولكن اللباس الذي ألبستها اياه قديم ، وما معنى ان شاعراً يعيش في عصر الكهرباء ويحاول ان يشبه الرجاء الذي يلمع بالنور الساحر فيأتينا بتشبيه عتيقٍ بال ؟ !

وأما عن اتهامك إيايَ بعدم الانصاف والمرور السطحي على كتبك والتفاضى عما فيها بما أوردته في ردك فأني رغبة في تهدئة اعصابك وتسكين ثورتك لا أحاول أن أودّ المعاني الواردة في آبياتك الى مصادرها حتى لا يكون لثورتك إلا لسان واحد ، وكفى الله المؤمنين شر القتال !

وأما عن ثورتك أمت على شخصي واعتباري مسيئاً الى التجديد فاني لا أقابل ذلك منك الا بابتسامة التسامح لاني لم أنتقدك لأنك انت سالمان ، ولم أنتقد غيرك لشخصه . وإنما انتقاداني خالصة للفن ، فاذا نالني من وراء هذه الرغبة الخالصة في سبيل الفن طعن أو تجريح فليست بالسخط أو النائر ما

من تأمل الصبر في



أبوشادى فى الميزان

أعلم أن للميزان كفتين نضع فى احدهما الصنف الموزون وتقبله فى الكفة الأخرى الصنـج . وقد قرأت هذا الكتاب « أبوشادى فى الميزان » وفى ذهني أنى سأجد كفتين تخرجت منه ولم أجد غير كفة واحدة ! قلت لعل هذا الميزان من الاختراعات الحديثة ولعله ضرب من الموازين ذات الزنبرك الذى يقوم مقام الصنج، ولكنى أمسكت بالميزان أخفصه ، وطفقت أشد السلاسل التى تحمل الكفة على أجد لولباً يقاوم شدتي لهذه السلاسل فلم أهتد اليه ، فأيقنتُ أخيراً أنه ميزان ناقص ، ولكن لاحظت لى بارقة أمل تجربت خلفها . . . قلت : هذه صنجة نحاسية لامعة صقيلة ذات قالب حسن فأمسكتها لأرى قدرها أهى جرام أم أقة أم رطل فاذا أهى أكبر من كل ذلك . . . اذا بها (نقد وملاحظات) . . . علمت أنى أخطأت وظلمت صانع الميزان وصائفه فعلقته فى جبل شدته الى جبل النور الكهربائى المتدلى وسط سقف الحجرة وتراجعت للخلف قليلا كي تكون رؤيتى له أعم وحكى أصوب ، فاذا الكفة تشيل بالصنجة ، واذا الكفة الأخرى راححة ثقيلة ، حتى خفتُ على جبل النور من الانقطاع ، فجربت اليه وأخذت الميزان موقفاً الآن بنقصانه وعدم صلاحيته !

ولعل القارئ سم هذا الهذر فلنأخذ فى الجد . . . اسم هذا الكتاب « أبوشادى فى الميزان » وليس هو من وضع شخص واحد بل اشترك فيه أربعة من الأدباء الى جانب الأديب المحاضر ، ومع ذلك فالكتاب عديم القيمة من الوجهة النقدية .

نحن لا نبجل قدر الدكتور أبى شادى ، وأحسن ما أشبهه به أنه مصنع من

المصانع الحديثة الرحبة المتسعة الجوانب الحافلة بجميع أنواع الآلات ، تنتج إنتاجاً وافراً يزحم السوق ويكظّه بغير أن يجهد لها هذا الانتاج الذي لا انقطاع لسيله، وهو رجلٌ خصبٌ الخيال لدرجة بعيدة ، واسعُ التصوّر ، كثير المعاني ، وافر الجديد منها ، رائدٌ متقدمٌ في منهج الشعر، ولكنه لا يسلم من العثرات والكبوت، فيقوم منها بنشاط ومقدرة وقد علق برذائه أثرٌ منها . وهو لسوء الحظ لا يلتفت الى إزالة هذه الآثار، ولكنه يتقدم ويتقدم غير عابئ بأنها تكدر نضوع صفحته ، وهو لو اصطنع الريح والأناة بعض الشيء لغسلها وطهرها .

أمّا هذه الآثار فهي كما أرى السرعة : السرعة في النظم ، سرعة الآلة وعجلتها . لستُ أعيبُ إكثاره فهذا شيء يستحق الإعجاب والتقدير ، ولكنه كما أقول يسرع بنظم القصيد ، ويخيل اليّ أنه لا يراجعه بالحذف والنفي والزيادة والاضافة والتحسين والتعديل ، وهو لو فعل لأبدع فوق إبداعه وأجاد فوق إجادته وخرج قريضه قريباً التمام .

وعيبٌ آخر : وهو أن أباشادي ينظم متى أراد وكيف أراد وفي أيّ موضوع خطر له، ينظم بسرعةٍ وعجلةٍ ويسخرّ اللغة لقريضه تسخيراً عجيباً ، فهو يحمل كلمات اللغة معاني تنوء بها كالأوزار النقال ، معاني لا تطيقها هاته الكلمات ، وقد تكون بين المعنى واللفظ صلة ضعيفة تكاد تكون منبتهً ، ولكنه لا يحفل بذلك، هو يزج بمفردات اللغة ويقحمها داخل أبياته ما دامت متفقة مع الوزن متسعة مع القافية ، حتى ولو كانت غلطاً محضاً ... هذا هو انسب فيما أراه من عيب ثالث : وهو تنافر الكلمات وعدم انسجامها مع المعنى ومع الأسلوب ، فهي تنث من ظلمها ومن وضعها بين أترابٍ لا تعرفهم ، بينما اللغة العربية زاخرة بالترادفات والألفاظ التي تنطق بأدائها للغرض — بل أن الدكتور يظلم اللغة بشعره ، فإن أكبر ميزات اللغة العربية هو رنينها العذب وتآلف الكلمات وتأليفها وديباجة الأسلوب ، وأكاد أقول إن أباشادي لا يحفل بذلك لأنّه سريعٌ يتعجل .

ولكننا في هذا المعرض لا ننسى أن للدكتور أبى شادى فضلاً لم يسبق اليه وخلقاً كريماً ليت أدبانا ينصفون به (وأريد أن أكون صريحاً فأشرك معه في هذا الفضل الدكتور طه حسين) فهذا الرجل يعرف قدر نفسه ، وهو متواضع جمّ التواضع ، متسامحٌ أكرم التسامح ، وهذه نبالة خالق صام وشيمة جليلة في هذا

العصر، وهو بتسامحه وتواضعه يحاول أن يؤلف بين القلوب ويجمع بين الادباء والشعراء فهو أحد المراكز التي تدور حولها النهضة المصرية .

ولكن هل جاء كتاب « أبوشادي في الميزان » ليقرر هذه الحقائق ؟ اعترف بأنه أشار الى بعضها إشارة أو ذكرها بعض الذكر ، ولكنها الحقائق التي تكاد تزكي أباشادي فقط . ولو أنصف أبوشادي لا وقد المجرمة وألقى بهذا الكتاب الى النار غير آسف فيه على شيء فإن رائحة البخور التي ستبعثها النار ... انها ... ماذا ؟ ... هل سينتشي بها ويرتاح اليها أم سيدع دخانها يذهب بدداً في الهواء . هو بخور خير من البخور ، فادته كلها خير من الشبّة والفسوخ وعين العفريت والصندل وما اليها من هذا المزيج ، ولكن ليت له مرارته وبعض حدته ، اذن لا فائدة جلي .

وأي بخور أيها القارئ أحد عباقاً من البخور الذي ترى في غماماته الرفيعة صورة أبي شادي كرسول كريم معصوم من الخطأ ، أرسل للإصلاح والهدى ، فنحن نغرق في المدح اغراقاً ، ونغالي فيه غلوّاً بعيداً : فاذا أعجبنا شيمة من خلق انسان قلنا أنه أشعر الناس ، وهكذا ، وهكذا ... وعلى هذا القياس فأبوشادي نبي شاعر ، وهذا القياس كثير لا يحتمله الأدب .

أما المحاضرة وهي الجزء الأكبر من هذا الكتاب للأديب محمد عبد الغفور فهي ركيكة ضعيفة . من ذلك قوله : « فنحن أمام رجل جبار الذهن يحب الحياة غاية الحب ويتذوق الاستمتاع بها نهاية التذوق » ، فما هذا التذوق للاستمتاع ؟ ثم يتساءل « من ذلك الشاعر الحر الذي يقبل من أي ناقد أن يحدد له مواضع شعره » والجواب طبعاً : لا أحد ! فلا معنى للسؤال ... وليس هناك ناقد يحدد لشاعر ما يقول وما لا يقول ، وفي أي موضوع ينظم . ثم ما هذا الشعر « الانساني العالي » وهل هناك شعر حيواني ؟ ثم ما هذه الوضمة التي يصم بها مصر من كونها « وطناً بالأسا » ونحن في مجال محاضرة أدبية ؟ وما كل هذا : « يتشبث كل التشبث بما يعتقده صواباً » و « التجديد في التشخيص البكتريولوجي » و « الخلاصة أن شخصية أبوشادي تشمل مزيجاً من عالم مجسم وشاعر مجسم ومصلح مجسم وانسان مجسم » وقوله « فهو يتكلم ويفكر وينظم اذا شاء » وقوله « الشعر العميق الثقافة » الخ . ؟ ولا أريد أن أثقل على القارئ بزيادة الاقتباس ، ولكن يقول أبوشادي في بيت من الشعر يستشهد به الأديب المحاضر :

ان الحياة تَصَافِرُهُ وتَعَاوُنُ سِيانَ بَيْنَ غَنِيَّهَا والمُعْدِمِ
ولا تقول العرب على ما نعلم « سِيانَ بَيْنَ » ولكن تقول « هَذَا أَمْرَانِ سِيَانِ »
كما ذكرها الشاعر في مواضع كثيرة .

وتقول في بيت آخر :

روحُ الوجودِ هو الجمالُ ، فما له قد شاةَ بَيْنَ أَذَى وَخُبْتِ مُضَرَمِ ؟
والجُبْتُ خَلَّةً من طبيعتها السكون في النفس فكيف نصفها بتضرم النار ؟
ويقول :

وجرحتِ نَفْسَكَ بالجهالةِ منما في ظلمةٍ بيديه قد جُرحَ العَمَى !
فأَيُّ العميانِ هو المقصود ؟ أهو أعمى البصر أو البصيرة ؟ فإذا كان أعمى البصر
فسواء لديه الظلمة والنور ، والأعمى لا يجرح نفسه ، وإذا كان أعمى القلب فإنه يجرح
نفسه أيضاً في النور جرحاً أعمق وأوسع منه في الظلام !
ثم يقول عن المصريين في واقعة رشيد (سنة ١٨٠٧) :

كيف هدّوا سُفْنًا سارتْ لهم في اختيالٍ فهوتْ دونَ اختيالِ !
وهذا خطأ تاريخي لأن الواقعة لم تكن بالبحر بل كانت بشوارع رشيد وكان
المصريون يطلقون النار على الجنود من النوافذ وسطوح المنازل .
أما الأدباء الآخرون الذين اشتركوا في وضع الكتاب فقد أحسنوا في اختيار
بعض الشعر الجيد لأبي شادي .

هذا ولا أدى لماذا لم يُعرب المحاضر اسم أبي شادي فيجعله مرفوعاً ومنصوباً كما
يتطلب موضعه من الكلام وهو أمر أليق بهذا الاسم الشعريّ ما ؟
عبد المنعم دويرار

(ليسانيه في التربية والاداب والتاريخ)

نظن انه من العدل شكر « جماعة الأدب المصري » على عنايتها بالمحاضرة عن الشعراء
والأدباء المعاصرين وتقديرهم أثناء حياتهم ، فليس من المفهوم إذن أن يجعل الاديب

الفاضل صاحب هذا المقال هذه العناية موضوعاً « للهدر » — على حدّ تعبيره هو — اذا ما تناولت احدى المحاضرات شعر أبى شادى أو شعر ناجى أو غيرها من شعراء أبولو ، ولكنها قد تكون موضوع التقدير اذا تناولت صديقه العقاد مثلاً ، وانى أودّ إن أمكن بهذه السطور أن أعفى كلاً من « جماعة الأدب المصرى » ومحمد افندى عبد الغفور من التعليق على هذه النقطة إذ نحن مدينون لهم بهذا الفضل ولا يجوز أن يكون موضوع نقد أو جدل .

إن هؤلاء الأدباء يكتبون عن ايمان وعن شعور بالاشتراك فى العقيدة فلا غبار على تضامهم الفكرى والروحى ، ولا بدع اذا كان بينهم كل هذا التجاوب والتساند لا عازار مُثل الحق والجمال التى يقدسونها . وقد أذعنا بأنفسنا ما يُقال ضدنا فلماذا نلام على نشر تقيضه ؟ ان هذا الميزان الأدبى ليحمل فى احدى كفتيه المبادئ الأدبية التى يدينون بها وفى الكفة الأخرى شخصية الشاعر وشعره المعبر عن تلك الشخصية ، ولهم بعد ذلك أن يصدرُوا أحكامهم عن يقين واطمئنان . وقد تكون هذه الاحكام خاطئة فى نظر مراسلنا الفاضل لأنّ المبادئ التى يزن بها جدّ مختلفة ، وهو حرّ فى أحكامه ، ولا يجوز لنا أن نسخر منه كما لا يجوز له أن يسخر من غيره . وبناء على ذلك لم أسخر أنا شخصياً من أمثال الأدباء عبدالرحمن صدقى وحافظ جلال ومصطفى كامل الشناوى الذين تباروا فى تأليه العقاد ، وعلى هذا الاعتبار أيضاً وضع العقاد كتابه « قميز فى الميزان » فجرّد شوقى من جميع الحسنات التى يراها أنصار شوقى فيه — ذلك لأنّ العقاد وضع فى كفة الميزان الأخرى مبادئ لا يؤمن بهامعارضوه وطبقها هو حسب وجهة نظره . وهذا وحده ما يفهم بالميزان الأدبى لا ما ذهب اليه دويدار افندى . وهذا ما تراعيه لجنة النشر لمجلة « أبولو » التى لى شرف عضويتها .

وان ملاحظاته التى يبليها على شعر أبى شادى وكيفية نظمه الشعر واغفال تنقيحه بعيدة عن الصواب ، ولا تتجاوز ما يقوله العقاد ومقلّده فى مجالسهم الخاصة ، ولا يوجد فى الواقع دليل عليها ، فهى من مبهم القول الذى لا فائدة من ترديده . وليست الشواهد القليلة التى تفضل بها الاخطأ فى خطأ كما سنبين بعد ، والى أن يتقدم حضرة الناقد أو أصدقاؤه بشواهد وافية لنا فنحن نعتبر أنه لم يقل شيئاً فى هذا الباب ، ونحن نوقن بان جهود أبى شادى لخدمة الشعر والادب عن طريق

الانتاج السليم والابداع الموفّق هي أكيداً في الطراز الأول من نوعها روحاً وفناً
ولغة وموضوعاً ، وهو في غنى عن هذه الشهادة .

انّ هذه المحاضرة وما سبقها ولحقها من تعليقات مجموعة صالحة من الدراسة
والتحليل ، والملاحظ أنّ حضرة الناقد يقتضب بعض العبارات اقتضاباً ثم ينتقدها
في غير جوارها وفي غير مناسبتها ، وبذلك يفسدها بل يشوّهها تشويهاً متعمداً
الاستهانة بها والاصغار منها ، فمن اضاءة الوقت إذن الرد على ذلك ، والأولى بنا
توجيه القراء الى الاطلاع بأنفسهم على هذه المحاضرة والمقارنة بينها ونقد دويدار
أفندي ليرى الى أيّ درجة يبيح لنفسه فهمها والاقتضاب من تعابيرها ثم نقدها
يقتضيه بعد ذلك ! وليس من العجيب في هذا الزمن أن من يؤمّنون على نعت
العقاد « بالفيلسوف الأكبر » يستكثرون تحليل محمد الغفور وقرانه لشخصية أبي شادي
وبيان نواحي شاعريته ، ويحجّرون كما يشاءون في معاني مثل هذه المحاضرة القيمة
ومراميتها ، وينعتون بلاغة صاحبها بالركاكة والضعف ، ويعتبرون الظلال الشعرية
الجميلة التي يسبقها أبو شادي على ألفاظه جهلاً وعيياً ... !

انّ ما يحجّاه دويدار أفندي من الإثقال على القارئ باقتباسه من المحاضرة يرجع
الى سوء اقتباسه هو إخلالاً بمواضع الكلام ومناسباته كأنما يعتمد ذلك تعمداً ،
في حين أنّ قارئ المحاضرة لا يشعر بغير المنطق والسهولة المتمشية في اجزائها اطراداً
دون كلفة ولا تعثّل ولا اسراف ، والظاهر أنّ دويدار أفندي يفهم النقد بغير
ما نفهمه — يفهمه بمعنى الاصغار لا بمعنى الفحص والتحليل ، ولذلك فهو ساخط
على من اشتركوا في هذا التأليف الأدبي ...

وبعد كل هذا يأتي بنا بشواهد قليلة تدلّ على قصوره اللغوي وضعف بصر
بالشعر . فهو ينتقد مثلاً كلمة « سيات » في هذا البيت :

إنّ الحياة تضافر وتعاون سيات بين غنيّها والمُعْدَم

وقد فاتته أنّ « سيات » متعلّقة بمحذوف تقديره « ها » كما هو ظاهر من
تركيب البيت ومعناه .

وانقد استعمال كلمة « خبت » في هذا البيت :

روحُ الوجود هو الجمالُ فإله قد شاءَ بين أذى وخبتٍ مُضَرَّم ؟

فقال ابن الخبث خلّة من طبيعتها السمون في النفس فكيف نصفها بتضرم النار؟ والمعروف بالخبث أنه المكر السيء، فكيف يعترض الناقد على هذه الصفة البارزة في المؤامرات الدولية التي أدت تكررّاً الى اشعال الحروب؟ ان مثل هذا النقد الفقهي الخاطئ لا يعتّ بصلته الى نقد الشعر، وإن يكن عيباً متفشياً بين من يتصدّون لنقد الشعر بينما هم أبعد الناس استعداداً لنقده.

وانتقد كلمة « في ظلمة » الواردة في هذا البيت :

وجرحته نفسك بالجهالة مثلاً في ظلمة يديّ قد جرح العمى!

وقد فاته — على أى تفسير أراد — انّ الاعمى الذي يجرح نفسه انما يفعل ذلك عن عجز وغفلة معنوية تحجب عنه الهداية، وهكذا الانسانية التي تدع الجهالة تجرحها هذا الجرح البالغ في صميمها.

وانتقد الاشارة الى اصابة المراكب الانجليزية في حين أن قصيدة « مفخرة رشيد » لا تتناول القتال في رشيد وحدها بل تشمل المعركة المتتابعة بقسميها من الاسكندرية الى رشيد.

وأخيراً عاب حضرته على عبد الغفور افندى أنه لم يعرب اسم (أبوشادى) مع أن هذا ليس خطأً، وقد لاحظت أن كثيرين من الكتات المجيدين ينفرون من هذا الاعراب لاسم علم، واللغة تبيح لهم ذلك.

ولابدّ لى أن أقول في صراحة إن رسالة دويدار أفندى تثبت من جديد أنه لا يصلح لنقد الشعر غير من جمع بين روح الشعر (وإن لم يكن شاعراً معيّراً) وبين الروح النقدية المنصفة، وهذان العنصران لم أجدها عنده.

حسن لامل الصبر في



نقد اطياف الربيع

في طليعة النقد الذي ظهر في الصحف موجّهاً الى هذا الديوان وصاحبه ما كتبه حضرات الأدياء الدكتور زكى مبارك ومحمد خالد (خلدون) وصديق شيبوب،

وقد علقنا على ملاحظاتهم بما عنّا من كداء في البلاغ والأهرام والإمام ، حبّاً في زيادة الفائدة الأدبية لا أكثر ولا أقل . ولكن الأديب الفاضل صديق شيبوب تشبّث باتهام لغتنا ، وإن كنا قد خطأناه في ملاحظاته اللغوية ، ولعلّ من الفائدة أن نردّد هنا ما كتبه فضيلة العلامة الأب الكرملّي (صاحب « لغة العرب » وعضو « مجمع اللغة العربية الملكيّة ») ، ونحسبه أولى بالغيرة على اللغة العربية ومدلولاتها من كثيرين ، وحسبنا تقدّم راهب عالم مستقلّ مثله يكتب من صومعته ومن تلقاء نفسه هذه الكلمات التي نحسب فيها كلّ الغنية : « ... وأنا أرى في ما تنظمه المتكسرات المفيدة والموضوعات التي لم يسبقك إليها شعراء العرب الأقدمون ولا المعاصرون ، وكل ذلك بأسلوب ممتع ورشاقة في التعبير ونعمة في تناسق الألفاظ بحيث أن القارئ يشعر بنعمة اختها المجاورة لها في كل كلمة ينطق بها ، ومن العجيب أن تدفق النظم من براعتك لا يخرج به إلى المبتذل ولا إلى المكرر فهو كله مبتكر ومتمين » .

وبعد ، فنظن من الانصاف أن يعطى ما لقيصر إلى قيصر ، وإذا كنا نرحب بالنقد الأدبي فالواجب على صديقنا الناقد أن يرحب كذلك بمناقشتنا إياه ، لا أن يعدّ هذه المناقشة السمحة الهادئة موجبةً إلى التبرم والمؤاخذة ، إذ يكون معنى ذلك ضياع الاحترام المتبادل بين الشاعر والناقد على ما فصلناه في افتتاحية هذا العدد ، وهذا لا يُنتظر من مثل صديق شيبوب ، ولعله لا يعلم مبلغ التقريظ الذي وافانا من نفس بيئته وأين تحتفظ بهذا التقريظ ، ولا كيف يعزّز مطران في مجالس أبولو جهودنا التجديدية التي يريد صديقنا الفاضل أن يصورها بمعزلٍ عن جهود مطران وتعاليمه ... وما هذا يكون النقد ولا الانصاف .





دنيال في جب الاسود

مَنْ لَمْ يَكْفِدِ مِنَ حَسُودِ (دَنِيَالُ) فِي جُبِّ الْأَسُودِ
عَبْدَ الْآلَةِ مُوحِّدًا لَا عَنْ ثَوَابٍ أَوْ وَعِيدِ
بَلْ عَنْ عَقِيدَةٍ مُؤْمِنٍ يَكْفِيهِ إِيمَانُ يَدُودِ (١)
وَأَبَى لَهُ حُسَادُهُ الْآءَ النِّكَايَةَ وَالْجُحُودِ
جَعَلُوا الْمَلِيكَ مُحَرَّمًا لِسَوَى الْمَلِيكِ دُعَا الْمَسُودِ
لَكِنْ (دَنِيَالُ) النَّبِيلِ أَبِي التَّحَوُّلِ بِالْمُشْهُودِ
مَا كَانَ عِنْدَ الرَّبِّ الْآءَ عَهْدُهُ ، فَلَهُ السُّجُودِ
وَمَضَى عَلَى إِخْلَاصِهِ لِلرَّبِّ لَا يَخْشَى الشُّهُودِ !

وَإِذَا الْوُشَاةُ تَعَلَّقُوا بِعِقَابِهِ عِنْدَ الْمَلِكِ
لَمْ يَلْقَ عُذْرًا أَوْ مَفْرَأً وَهُوَ يَشْعُرُ بِالشَّرَكِ
فَضَوْا بِهِ لِلْجُبِّ وَالْأَسِيفِ كَمَنْ هَلَكَ
يَشْجَى (لَدَنِيَالِ) الْحَبِيدِ بِكَاشِحَا (٢) دَاجِي الْهَلَكِ
وَدَنَا الصَّبَاحُ فَرَاخَ نَحْدِ وَالْجُبِّ فِي جَزَعِ الْفَلَكَ
وَدَكَا فِيهِ مِنَ التَّوَجُّسِ وَالتَّخَوُّفِ مَا أَمْتَلَكِ

(١) بحبه وبصونه (٢) حزن .

فاجابه (دنياؤه) فى اظه مثنان من لم يرتبك
أنا فى أمان يا « مليك » بفضل ربى من ملك !

فى الجب روعت الاسو ذو وقد بدا ملك لها
زارت وكل فاغر فاهها تخاف مالهها
رذت عن الملك العزى زر كما رعت (دنياها)
حرسته فى الليل البهيم تخاله آجالها
حتى تلقاه المليك وك وقد رأى إجلاها
فى فرحة ، وكأما أعطى البلاد نوالها
ولقد غدا إيمانه إيمانها وجمها !

ورأى المليك جزاء من خدعوه نفس جزائهم
فلدنى قرار الجب عذ ل مالههم وثوائهم
يعنوا اليه فاحمى (١) مكره وثوب فنائهم
كم مفسدين تورطوا بقرورهم وذكائهم
نال التمدى منهم ما نال من أشلائهم
بدلوا الذى بدلوا لشر الناس فى غلوائهم
فاذا الذى لخطوهم واذا الردى لرجائهم !

أصهر زكى أبوشادى



الى القمر

قلبي تمهل واصطبر سكن خفوفك واستقر
 أنجن من صور الطبيعة رائمات للنظر
 ذكرن إلفا غائبا آها على تلك الذكر
 يا عين هل تجدينه يبدو بهانيك الصور
 يا عين لا نوم ولا تدرين ما بعد السر
 سلى شجورك بالنجوم عقدن عرشا للقمر
 سلى قليلا واهدنى أنضج في الدمع العمر
 يا بدر قل لي بعد بؤ سبك كيف صافاك القدر
 لح في سمائك للعيون أو اختبئ بين الشجر
 أنا لا أبالي بالضياء على جوانبك انتشر
 يمد في الآفاق أو يشوي على وجه القدر
 قبل لي وأنت خزانه في طيفها الغيب استر
 قل لي ا لعلك منجده ألدبك عن (ليلي) خبر

(ليلي) لقد زار البلى قلبي وطيفك لم يز
 عصفت رياح الهجر منك وأنت أفسى من هجر
 وهواك حول كيانه هب بقيه من الغير
 هب تضاعفه الرياح فكلم بنت استمر

عتاب

هجرت فلم نجد ظلاً يقينا أحلماً كان عطفك أم يقينا ؟
 أهجراً في الصباية بعد هجر أرى أباته لا ينتهينا
 لقد أمرت فيه وجرت حتى على الرَّمق الذي أبقيت فينا
 كأن قلوبنا خلقت لأمر فذ أبصر من نهوى نسينا
 شغلن عن الحياق ونغن عنها وربن بمن نحب موكلينا
 فإن ملئت عروق من دماء فانا قد ملأناها حيننا !

ابراهيم ناجي

فيك المني

فيك المني لكن بأية حيلة لي أستطيع أرى لمن سبيلا ؟
 كالورد كل مناك إن طافت بها يد قاطف ضيقت هناك ذبولا !

عيناك ناطقتان : وحي تارة أنا من يعيه وتارة إلهام
 خشعت قلوب الجاحدين، فيا لها من بهتة في طيها استسلام !

هل كنت قبل النور؟ فهو كماروي قلبي شعاع جمالك القديمي
 نفسي نحوّم على سنالك عبادة وهي المطيعة، فارحمي نفسي !

من آدم بين الجدود إذا انتهى لك عنده النسب السني العالی
 الكون من يمن الجين ومن مما ح النفس ما في الكون من آمال

قبل الخلائق كنت أو من بعدهم أو أنت لا قبل ولا بعد

هذا الجمالُ وأنتِ مصدرُهُ نِعَمَ تفيضُ وما لها حَدُّ

يا بهجة الدنيا ونعمة مَنْ بها وعزاءهم ولو أنهم لم يَقْطُنُوا
ياجنةَ الأخرى ورحمةَ أهلها مَنْ آمنوا منهم وَمَنْ لم يُؤْمِنُوا

أنا في الغرامِ كما علمتِ وفي ظلا لك زهرةٌ ورقاتُها أحشائي
لي حاجةٌ هي كلُّ ما ارتنتُ به عند اللقاء سعادتي وشقائي :

هل تذكرين وأنتِ ملءُ جوانحي نوراً، وهذا الشوقُ ملءُ إهابي ؟
بالقلبِ لا بالعينِ كنتُ أرى الذي بكِ من جوى فهل التفتِ لما بي ؟

محمد المهدي

الى جِئَا الفاتنة

في مدينة الأحلام

مُهْدَاةٌ إليها مع أزهارِ سحريةٍ
من حدائقِ الخيالِ وبساتينِ الشفقِ

« لا تلحني على أن أتركك وأرجع »

« عنك ، لأنني حينما ذهبتِ أذهب ، »

« وحينما أتُ أبيت ، شعبك شعبي ، »

« وإلهك إلهي ، حينما تموت وهناك »

« أدفن - هكذا يفعل الربُّ بي ، وهكذا »

« يريد - إنما الموت يفصل بيني وبينك »

« إصباح راعوث - التوراة »

ها هو الليلُ قد أتى فتعالِ تهادِي على ضفافِ الرمالِ

فَنَسِيمُ الْمَسَاءِ يَسْرِقُ عَطْرًا مِنْ رِيَاضِ حَقِيقَةٍ فِي الْخِيَالِ

« ٠ »

صَوَّرَ الْمَغْرِبُ الذَّكِيَّ رَبَّاهَا فِي تَحَكِّي « مَدِينَةِ الْأَخْلَامِ »
تَفَحَّتْ فِي الْخِيَالِ مِنْهَا زَهْوَرٌ غَيْرُ مَنْظُورَةٍ ... مِنْ الْأَوْهَامِ

« ٠ »

وَوَرَاءَ السَّيَاحِ زَهْرَةٌ قُلْ غَاظَلْتُهَا أَشْمَةٌ فِي الْمَسَاءِ
نَشَرَ النَّسِيمُ مِيرَّاهَا وَهُوَ يَسْرِى فِي مُرُوجِ مَطْلُوعَةِ الْأَفْيَاءِ

« ٠ »

وَدَهَالِيزٍ مِنْ ظِلَالٍ وَنُورٍ صَوَّرْتُ سَحَرَهَا يَدُ الْأَطْيَافِ
عَشَّشَ الْبَلْبَلُ الْخِيَالِي فِيهَا سَاكِبًا لَحْنَهُ الْخُنُونِ الصَّافِي

« ٠ »

إِنَّ هَذِي الْأَزْهَارَ تَحْلُمُ فِي اللَّيْلِ ، وَعَطَرَ النَّارِجُ خَلْفَ السَّيَاحِ
وَحَرِيرَ الْمِيَاهِ ، وَالشَّفَقُ السَّاحِرَ ، وَهَمَّاسًا مِنْ النَّسِيمِ السَّاجِي

« ٠ »

وَالْنَدَى ، وَالظَّلَالَةَ تَنْعَسُ فِي الْمَاءِ ، وَهَذَا الشَّعَاعُ خَلْفَ الْغَمَامِ
بَعْضُ الْهَانَةِ تَأَنَّقَ فِيهَا قِرَاءَتُ فِي هَذِهِ الْأُجَامِ

« ٠ »

قَبْلَ هَذِي الْحَيَاةِ كُنْتُ أَصْلَى يَا حَيَاتِي الْحَسَنِيكَ الْمَعْبُودِ
فِيكَ أَفْنَيْتُ أَدْمَعِي فِي غَنَائِي فِيكَ عَفَّرْتُ جَبْهَتِي فِي سَجُودِي

« ٠ »

وَعَلَى مَذْجِ الْغَرَامِ تَقَرَّبْتُ تَبْرُوحِي فِي ذَلَّةٍ وَخُشُوعِ
غَيْرَ أَنِّي رَأَيْتُ هَذَا قَلِيلًا فَتَقَرَّبْتُ بَعْدَهَا بِدُمُوعِي

« ٠ »

« . »

كنتِ في معبد الخيال ترقِّدُ بين إلها .. وكنتِ من عبدانكِ
كم بمنت الأشعار فيه مزامير .. تحجب الحزين من ألحانكِ

« . »

كنتِ فجراً .. وكنتِ فيه ضباباً شاع في أفقه الوضيء فتأها
وهبطت الحياة شعلة تقدير سر .. وجئت الحياة أنت إلها

« . »

أنت لحن .. مقدس .. علوي .. قد تهادى من عالم نوراني
سمعت وقعته السامى رُوحى فأفاقت في معبد الأحران

« . »

أنت حلم .. منور .. ذهبي .. طاف في أفق عالم مسحور
وتجلّى على غياهب رُوحى بجناح من الضياء البشير

« . »

أنت عطره مُجنَّح شَفِيق .. فأوح الرُّوح في هود الذّهل
قد سرى في الخيال طيبٌ شذاه من زهور في شاطئ مجهول

« . »

أنت ظلٌ مقدس .. أنت كهف .. طائفي .. في رنوة الأحلام
غمر الرُّوح في سكينتها السَّخَّ رُ فتاهت عن عالم الآلام

« . »

أنت كوخٌ مُعشوشب .. في ربلة .. مُقيم الصمت .. سرمدى الخيال
نصت رُوحى السكيلة نشوى فيه ترعى فجزى هذا الجمال

« . »

أنت صمتٌ عظيم .. ففضاء .. فظلامٌ مكوكب .. فنهار

فهمودُ تدبُّ فيه حياةٌ . ويُعنى في فجرها التَّوبهارةُ
« . »

أنتِ كلُّ الحياةِ . . أنتِ كيانى . أنتِ رُوحى ابصرتها في سُباتى
أنتِ وحي مجسِّداً . . أنتِ لحنى . باسماء على سماء حياتى
« . »

أنتِ أغويتنى بأنِّ ألقاكِ . خلفَ سُور الخيالِ . . فوق رُباكِ
غير أُنِّى بحثُ عنكِ طويلاً . وأخيراً نَفَسْتُ تحت ذُرَّالكِ
« . »

أَيُّقَظُنِي مِنَ الذُّهولِ . . وَغَنَّى . يا مَلاكى على طولِ حياتى
وارشدنِي الى الضياءِ . . وإلا . فازكنى أهوى إلى ظلماتى
« . »

وعلى عَالَمِ الشَّتائِ . . فيضي نورَ دفءٍ يُفنى ظلامى الحالِكِ
وارفعينى كمعبِّدٍ قدسى . . تهادى به طيوفُ جلالِكِ
« . »

إنِّى فى الظلامِ أنصب وحدى خيمةً للغناء . . من آلامى
فأسمعنِي فأننى سأغنى لك « جِئًا » فى وحدتى وظلامى
م . ع . السهرامشرى



القصبات

لِلَّهِ وَجْهُكَ هَذِهِ قَسَمَاتُهُ
لُودِدْتُ لَوْ أَنِّى سَلَبْتُكَ عَدًّا مَا
طُبِعَتْ عَلَيْهِ كَسَاحِرُ السَّمَاتِ
فِي ذَلِكَ التَّسْمِيمِ مِنْ قُبُلَاتِ
مُحَمَّدُ أَبُو الْوَفَا

لحظة في الجنة

قد نَهَزْنَا الصفاءَ مِنْهَا اختِلاسا
ولْتَمْنَا مِنْهَا الثمارَ الدواني
وَرَشَفْنَا رَحِيقَهَا ، فَطَهَّرْنَا
وَشَفِينَا مِنْ وَجْدِنَا ، وَتَغَتَّى
وَهَزَمْنَا عَذُولَنَا ، وَلَقَدْ كَانَ (م) مَرِيداً
كَمْ تَمَيَّنَى لَنَا الْفِرَاقُ ، وَشَاءَتْ قُدْرَةُ اللَّهِ أَنْ أَرَاكَ اختِلاسا

العمر حلم

أُستعرضُ الماضي وما هَدَى
وأرسمُ الآتي هُنا ، وما
ما حيلتي والفكرُ في معزلٍ
فيه من الهمِّ ، فأبكي دما
رسميَ إلاَّ وحيُّ فِكْرِ سَمَا
عن عالمٍ مِنْ بطشهِ أَظْلَمَا

قد أُرْجَفُوا - يَا بَدْسَ ما أُرْجَفُوا -
إِنْ كَانَ فِي تَفْرِيدِنَا جَهْلُنَا
فأَحَبُّ الْجَهْلِ ، ما أَكْرَمَا ...

العمرُ حلمٌ مُستطيلٌ ، فما
لا تُنْكروا ضَرْبِي بِهِ شَادِيَا
قَابِلْتُ مِنْ دُنْيَايَ تَجْهِيمَهَا
أُسْعِدَ مَنْ يَقْطَعُهُ حَالِيَا
يُسْتُ مِنْ أَشْرَاقِهَا مُرَبَّةً
وَقَابِلْتُ مِنْى فَأَ بِاسْمَا
وَمَلَّتْ الْبِسْمَةُ تَعْلُو الْفَمَا
نَشْوَةَ مَحْظُوظِي بَدَا نَاعِمَا
وَبِحَسْبِ الْأَغْرَارِ فِي بَسْمِي
فِي نَفْسٍ مَحْرُومٍ هَوَى حُطْمَا
وَالْبِسْمَةُ الْحِيرَى بَقَايَا أَمَى
مُتَنَارِ الْوَكِيلِ

الطيف الزائر

هفا والليل ممتد
فأيقظ جفني الساهي
ومال على في صمت
فعانق جسمي الواهي

« ٠ »

وألقي رأسه لنبأ على صدرى كمن أغنى
أبالاغضاه تقتلني وتخطف مهجتي خطفا ؟

« ٠ »

تحدثني أيها الطيف فقد أحدثت لي شجنا
نزلت اليوم في وطن هجرت ربوعه زمنا

« ٠ »

تحدثني وابتدع لحناً يهدئي ثورة القلب
وعلا خاطري أملاً ويُقدرني على الحب

« ٠ »

حبيب القلب والنفس أنذكر ليلة البدر
عشية كنت تبهرني بكل روائع السحر

« ٠ »

أنذكر أننا كنّا نسير هناك في الوادي
يحادث بعضنا بعضاً برغم الرائح الفادي ؟

« ٠ »

وكم من مجلس عبق أقناه على الشاطئ
ونوسع مائه عبنا فيضحك موجّه الهادي ؟

« ٠ »

أُنْذِرْكُمْ ؟ لَا أَلَا فَا الذِّكْرَى بِمُجْمَعٍ لِمَا فَاتَنَا

رَجَاءُ كُنْتُ أَنْشُدُهُ وَأُزَعِمُ أَنَّهُ مَا تِلْكَ

« .. »

وَكَيْفَ ذَكَرْتَ مَفْتَرِباً بِرَاهِ الشَّوْقِ وَاللَّهْفِ ؟

أَجِئْتَ تَزُورُهُ أَمْ جِئْتَ تُضَنِّيه وَتَنْصَرِفُ ؟

« .. »

أَفِيقْ يَا طَيْفَ مَنْ أَهْوَى أَفِيقْ فَالنَّوْمُ قَدْ طَلَا

أَنْعَقُوا ثُمَّ تَتْرَكُنِي أَقَامِي مِنْكَ أَهْوَالاً ؟

« .. »

صَحَا وَالْفَجْرُ يَرْمِقُنَا بِطَرْفٍ نَائِمٍ صَاحِي

وَوَدَّعْنَا عَلَى ظِلْمٍ لِحُضْنٍ فِيهِ وَضَّاحٌ

« .. »

ضَلَالٌ هَذِهِ الدُّنْيَا تُفَرِّقُنَا ، وَتَجْمَعُنَا

وَتُؤَدِّنُنَا ، وَتُبْعِدُنَا وَتُفَرِّقُنَا ، وَتَجْمَعُنَا

« .. »

فَلَيْتَ الْحُبَّ يُسْعِدُنَا فَتَلْقَى عِنْدَهُ الْأَمْنَا

وَلَكِنْ ، أَيْنَ مَا نَرْجُو وَكُلَّ سَعَادَةٍ تَقْنَى ؟

عَبْرَ الصَّبْرِ غَمِيمِي



سعادة الشقاء

عَذِيبِي إِذَا رَضِيتِ عَذَابِي وَكِينِي إِلَى انْقِضَاءِ الْحَتَمِ

لَسْتُ أَشْكُوكَ بِظُلْمٍ وَلَكِنْ أَشْكِي الْحَسَنَ ، إِنَّهُ لَيْسَ بِحَسَنٍ

فاتركى لى بقية من ثباتى ودعيتى أمامه أتقدم
تشتكبه إليه لئسنى دموعى ربّ دمع لدى الجمال تكلم
تشتكبه ، وتشتكىنى ، كلانا ظالم فى المصوى جنى وتجرّم

« . »

إمنحيتى بعض الذى راح عنى من شبابى ، إن الشباب محرّم
ودعيتى بساحة الحسن أشكو لجمال الجمال ، والشوق مضرّم
أتركيتى أقول يا حسن إنى قد عبدت الجمال ، والحسن يكرم
كفرت بالجمال ناس فراحت فى رياض من الجهالة تنعم
وتبتلت للمحبة لما دأن قلبى بما فرضت وأسلم
فلماذا تركتهم دون نار وأذقت الفؤاد نار جهنم
أجزأتى وقد عبدتك دهرأ أنى يا جال أشقى وأظلم ؟
أثوابى على طويل صلاتى أن ينالوا حيا رضاك وأحرم ؟

« . »

فاذا ما انتهت شكاتى فقومى بالذى شاءه الدلال وأبرم
عذيتنى إذا رضيت عذابتى وكنيتى إلى القضاء المحتم
أهدمى مهجتي بصدك هدمأ واسأل الحب فى الفؤاد المهدم
حطمتنى ، وحطمتنى رويدأ واتق الله فى الشباب المحطم
حطمتنى فليس ذلك شيئأ حين أسعى إلى الحياة فأهزم
حين تذررو الرياح حلم شبابى حين أمسى ولا رجاء يقوم
حين تمنى الحياة باهتة اللو ند ويمسى اليراع أجوف أبكم
حين أصحو من الخيال لذيذا فيضيع الصباح ما كنت أحلم

ظاهر محمد أبو فاسا

قلبي

أردتُ سُلوَهَ فأنى فؤادى وعاقبني فقلتُ كفاك عتبا
 أيجزني عن الاخلاص هجرآ وأجزيه عن التعذيب حبا ؟
 رويدك لا تعش نملآ فاني أراك صريع تلك الكاس شربا
 وحطمتُها فما في ذاك عيبُ اذا جعل الحبيبُ التيه دأبا
 أيرضيك الذي ألقاه منه ؟ ألا إن كنت ترضاه فتبأ
 إليك إليك عني ، لست الا صفاة في الضلوع ولست قلبا

الاسمر الصغير



ليلى الجديدة

(الى الممثلة الفنانة السيدة زينب صدقي)

عَجِبْتُ...وَمَنْ مِنْكَ لَا يَعْجَبُ ؟ أقامى العذابَ وأستعذبُ
 وهل دَفَعَتْنِي لِحُلِّ الصبا بهِ إلا عيونك يا زينبُ ؟
 أرى في عيونك صَفَوَ السماء يلوح بانسانها كوكبُ
 وفيه ملائكةُ السَّحَرِ تلهو وفيه جنونُ الهوى يلعبُ

« . »

كأنك « لَيْلَى » رأتَ شاعراً على النيلِ عَذَبَهُ الغَيْهَبُ
 يَلُوحُ على ناظِرِيهِ الجنونُ وفي صدرِهِ الأملُ المُتَعَبُ
 أنا « قَيْسُكَ » العاشقُ المُستباحُ و« مجنونُكَ » الشاعرُ المنجِبُ

« . »

إِذَا ذَهَبَتْ بِالْحَيَاةِ الْقُبُورُ فَإِنَّ غَرَامَكَ لَا يَذْهَبُ ۝
وَيَبْقَى جَمَالُكَ فِي الْخَالِدِينَ وَيَقْنَى الْمُتَيَّمُ وَالْمُعْجَبُ
صالح مروت



في وصف الحبيب

خِلَالَ أَطْلَالٍ رَغَمَ الضُّى جَاسَا صَبَّ طَوَى الْعَمَرِ وَجَدَانَا وَاحْسَاسَا
رَدَّ الشَّبِيهَ كَهْلًا مِنْ مَدَامَعِهِ رَدَّ الرِّيعَ هَثِيمَ النَّبْتِ حَسَّاسَا
بَكَى بَكَاءَيْنِ مِنْ قَلْبٍ وَمِنْ بَصَرٍ وَصَبَّ دُمْعَيْنِ مُتْلِفًا وَمُثْنَاَسَا
أَحْبَبْتُ وَالْبُؤْسُ تَقْصِينِي مَخَافُهُ فَبْتُ أَضْرِبُ لِلْأُسْدَاسِ أَجْمَاسَا
أَحْبَبْتُ أَنْعَمَ مِنْ حَدِثَتُهُ : رَشَا بِهِ سَمَاتُ الْهَوَى رَوْحًا وَأَنْفَاسَا
بِهِ شُحُوبٌ يَكَادُ الصَّبُّ يَأْكُلُهُ أَكَلَا وَيَشْرَبُهُ دُونَ الطَّلَى كَاسَا
وَإِنْ تَكَلَّمَ فَاسْمَعْ أَيْمًا صَحَل يَرِيكَ أَيْ جَالٍ يَسْحَرُ النَّاسَا
لَوْ كَانَ مَقُولُ (غَانْدِي) مِنْ دَخْلُوتهِ مَا قَسَمَ الْهِنْدُ أَطْهَارًا وَأَنْجَاسَا
وَإِنْ تَنَى عَلَى كُرْسِيهِ وَرَنَا فَاسْخَرِ مِنَ الْبَابِ صَدَاحًا وَمِيَّاسَا

عبر المحبب الربيب



مغنون ؟ !

فَوَازٌ قَدْ تَعَذَّبَ فَارْمِيهِ وَدَمْعٌ قَدْ تَكَلَّمَ فَاعْذِرِي
وَصَبٌّ فِي هَوَاكِ يَمُوتُ وَجَدًا وَيُحْيِيهِ الْوَصَالُ فَنُؤَلِّيهِ
سَلَى الصَّخْرَ الْأَصَمَّ لَنَا حَنَانًا سَلِيَ أَنْ يَرْقَ لَنَا مَلِيهِ



أبيعُ حشاشتي كي تشتريها وبعيتِ الظلمَ كيما أشتريه
كلانا بائعٌ غَبْنًا ولكن غَبْنْتُ مُبَايَعِي فَعُبِنْتُ فِيهِ
أباح لك الجمالُ شقاءَ نفسي فتبيهي بالجمالِ على تبيهي !

وما أدري وقد بعدتُ أناني وطاح الظلمُ فيما أرتجيه
أحُبُّكِ يا حباتي يحْتَوِينِي أم الحبُّ الذي أنا أحتويه ؟ !
ابراهيم الفوال

اللحظة الأخيرة

آه يا محبوبتي ! شمسُ غرامي مالتُ اليومَ الى أفقِ الفناء
آه هل من راحمٍ يلقي سلامي بين أيديكِ شعاراً للوفاء

« . »

عهدُ حي قد تولَّى ومضى وشبابي الغضُّ قد ولَّى ومات
وفؤاداً للهوى صنتُ قضي لم يُمتنعْ ، لم يذُقْ شهدَ الحياة
عاش من حُبِّيكِ في جمرِ الغضا بين هجرٍ وصدودٍ وشتاتٍ
كان إذ ينزُّو على ضوءِ هيامي كجناحِ الطيرِ في عصفِ الهواء
أذرفُ الدمعَ ليشفى منْ أوامي فاذا بالشوقِ يذكيه البكاء !

« . »

لوعةٌ لم تمهل القلبَ قليلا ريثما يهدأ ما بين الضلوعِ
وهوى جرَّعه السمُّ الثمِلا فهوى بين دماءٍ ودموعِ
حاراً في ظلمةِ الصدرِ كليلا راعه الوجدُ وما زال يروعُ
واته يا موت عَجِّلْ بالحلمِ وأرخه اليومِ من صابِ الشقاءِ

واسقِهْ شهدَ الرّدى صافى الجِمامْ يَكْفِيهِ ما ذاق من صاب الشقاءِ !

« ٠ »

هاأنا أفنى من الآلامِ وَحْدَى لم تودّغنى سوى عينِ السكونِ
أوَ يا محبوبتى لو كنتِ عندى لَتَرَى فعلَ الهوى بالعاشقينِ
تقلقُ الليلَ صبابى ووجدى ويضجُ الكونُ من صوتِ الانينِ
وديبُ الموتِ يسرى فى عظامى وحياتى لم يعدْ فيها رجاءُ
وإذا مُتُّ فلا ماتَ غرامى والهوى حىٌّ إذا صرتَ هباءَ !

محمود حسن اسماعيل

في الليل

سكنتُ من الشوقِ أذى دموعى وأرسلتُ لوعاته من ضلوعى
عنا ولا وسدُّ وفرطُ استيقاضِ وهل تُستغاثُ كئوسُ الفراقِ ؟

« ٠ »

وفى ظلمةِ الليلِ سرٌّ رهيبُ إذا ما ادهمتْ ونامَ الحبيبُ
ينام ولكنْ له فى المضاجعِ خيالُ يزورُ غريقَ المدامعِ
أعانقهُ تحتِ سترِ الظلامِ وأنلو عليه حديثَ الغرامِ
وأعتب فيه الصدودَ عتابا فألمحُ فيما رأيتُ السرابا

« ٠ »

أسامرُ يا ليلُ فيك الصكوكُ وأنخذ البدرَ لى خيرَ صاحبِ
ويسمعنى الطير فى الدوحِ شدوا وشدو الطيور عزاءَ وسلوى
فيذكوا لبيب الهوى والتصابى إذا غنتِ الورقُ فوق الروابى
ويُنعش قلبى الصباحُ الجميلُ ولكنْ ليلَ الحبِّ طويلُ

« . »

ألا أيها الليلُ قدّرْ مصابي ولا تسقِ قلبي كؤوسَ العذابِ
وكنْ بفؤادي شقيقاً رحيماً فقد ذقتُ فيكِ العذابَ الأليماً
محمد محمود رضوانه

~~*

ذكرى الوصال

أعندكِ للذكرى وصالٌ لنا انقضى وقد جمعَ الثَّوَامُ في مالم الغيبِ ؟
قربين في كونٍ من الحسنِ موقٍ زفرفُ روحانا على هامَةِ الحبِّ

« . »

تطوفِ حوالينا السعاداتُ كلَّها وطيبُ الأمانى والطبيعةُ والسَّحَرُ
حياةُ خيالٍ مُدَّةً في الكونِ ظلَّها بها افتَرَّ نَفَرُ الصبحِ واكتحلَ الفَجَرُ

« . »

وذكرى ممونا بالخيالِ نُعيدُها ولكن يُعاصِنَا الخيالُ وَمَنطِقُ
تُعَادُ أوما كانت لِيَبْلَى جديدها وفي جنباتِ الصدرِ قلبيَ يَخْفِقُ

« . »

فَرُبَّ نهارٍ مرَّ بالوصلِ وانقضى يَرَفُّ هواناً في مدامعِ شَمْسِهِ
نهارٌ: إذا استوحِشَتْ سِحْرَ ماضى تمثَّلَ لى، حتى أَصْبَحَ لَهُمْسِهِ

« . »

ويا رُبَّ ليلٍ حثَّ فينا رِكَابَهُ بوَصَلَ ، إلى أنْ بَانَ واقترَبَ الصبحُ
ضياءُ لَحْنِنا في الميؤنِ انشِكَابَهُ على فيضِهِ منْ طيبِ غفلتِنا نصْعُو

عبد الرهادى الطويل



في المرقص

أيشمت في الخل وهو حبيب ؟ لعمرك إن النائبات تنوب !
يعير بي اني هرمت محبة واني بين العالمين غريب

« ٠ »

ركبت من الايام عشرين حجة وعشراً ومالي في الحياة حبيب
فيطربني مرأى الحبيبين تارة وطوراً بقلبي لوعة ولهيب
رويدك اهل للفقر عندك رحمة ؟ فهذا فؤادي معوز وسليب
وعندك للعطشان نهلة محسن فالي لا أروى وأنت قريب ؟
وما فيك الا الخير والبشر والرضا فالي محذور الدموع كئيب ؟
وليس بمجد منك حسن ودادة وان مودات الرجال تطيب
اذا انا لم يشبع فؤادي من الهوى فكل نعيم في الحياة معيب
اذا استضحك العاني تذكر شقوة لها بين أكفان الضلوع رسوب
وان نيظت الآمال مني بمطلب عزفت عن الآراب وهي ضروب
خلقت عليل القلب من مطلب الهوى ومالي سوى تلك الفتاة طيب
واني لأخشى أن أصر بما أرى سواها - فهل بعض الجنون رقيب
أعبد ذاك الحسن عمرى ولا أرى جالا سواء ان ذا لعجيب !
أرى الحسن حولى مثل تصوير خاطر يخاصرني في فينة ويغيب
وكل جال لم تكن فيه ميت يشوب اليه الروح حين تثوب !

« ٠ »

وجالستها حتى انقضى اليوم - ومضة
 نعمت - ولم أشعر - بساع قصيرة
 كأن لم تكن ساعاً وثيلاً كروها
 فواجئاً ! حتى الزمان تخيل
 تطول الليالي أو تقاصر عندنا
 وكل جمال دون حبك عاقل
 وما يطبيني الحسن إن لم يكن له
 وما منهل الفنان إلا مرثعاً
 فواشقونا ! ليت الزمان يؤوب
 لها مثل حلم النائمين ديب
 وليس لها مثل الزمان ذهب
 خيال نماء الحب فهو خلوب
 ويصفو شراب العيش وهو مشوب
 على وجنتيه في الربيع قطوب
 على حنان إن دعوت بحب
 وصفو الليالي مسم ورتيب

« ٠ »

وحيث يكون الحب صفح ورحمة
 (وإني الذي يسكن على جرح غيره
 ودمع لدى ذكر الشقاء سكوب
 وما لي على جرحي الدفين بحب) (١)

رمزي مضاف

~~~~~

## أصوات الوحدة

يا وحدتي جئت كي أنسى وهاءنذا  
 مهما تصامت عنها فهي هاتفة  
 جرت على الأمان من مجاهلها  
 ما أسخف الوحدة الكبرى وأضعفها  
 بعث ما كان مطويًا بمرقده  
 ما زلت أسمع أصداء وأصوات  
 يا أيها الهارب المسكين هياتا !  
 وجعت ذكراً قد كُنَّ أشتاتا  
 إذا الهواتف قد أرجعن مافاتا  
 ولم يزلن إلى أن هب ما ماتا



تَلَفَّتَ الْقَلْبُ مَطْعُونًا لَوْحَدْتِهِ وَأَيْنَ وَحْدَتُهُم بَاتَ كَمَا بَاتَا  
 حَتَّى إِذَا لَمْ يَجِدْ رَبًّا وَلَا شَيْعًا أَفْضَى إِلَى الْأَمَلِ الْمَعْطُوبِ فَاقْتَاتَا

ابراهيم ناجي



## موت الصداقة

هَجَرْتُ مِنَ الْإِخْوَانِ مَنْ خَلْتُ عَهْدَهُ  
 وَمَنْ كَانَ فِي الدُّنْيَا مِبْأَى وَمَرْجَى  
 كَذَلِكَ عَهْدِي بِالْأَخْلَاءِ قَبْلَهُ  
 تَغَالَيْتُ فِي بَرِّي بِهِ وَمَوَدَّتِي  
 إِلَى أَنْ تَرَأَيْتَنِي لِي دَخِيلَةٌ نَفْسِي  
 يَضِيقُ بَفَضْلِي ذَرْعُهُ ، وَلَعَلَّهُ  
 وَيُحْمَدُ ضَوْئِي وَهُوَ مَنْ يَهْتَدِي بِهِ  
 وَيَرْتَدُّ إِحْسَانِي لَدَيْهِ إِسَاءَةً  
 وَالْأَمُّ مَنْ تَلَقَى مِنَ النَّاسِ مَعْشَرُهُ  
 فَمَا فَازَ إِلَّا بِالنَّقِيصَةِ كَامِلَةٍ  
 وَلَوْ أَحْرَزُوا بِبَعْضِ الَّذِي هُوَ مُحَرَّرُهُ  
 تَقَاصَرَ عَنْ ذَلِكَ الْمَكَارِمِ بَاعُهُمْ  
 يُرِيدُونَ هَدَمَ الْمَكْرَمَاتِ لَيْسَتْ تَوَى  
 فَلَمْ يَظْفَرُوا يَوْمًا بِذَلِكَ وَحَظُّهُمْ

مَقْبَأً عَلَى الْأَيَّامِ لَا يَتَحَوَّلُ  
 فَرَحْتُ لَخِيرٍ أَوْ عَرَانِي مُعْضَلُ  
 تَبَدَّلَ ظَنِّي فِيهِمْ وَتَبَدَّلُوا  
 وَجِلْمِي عَنْ جَهْلَانِهِ حِينَ يَجْهَلُ  
 وَصَرَحَ مِنْهَا ضَعْفُهَا الْمُتَأَصِّلُ  
 مُفِيدٌ بِذَلِكَ الْفَضْلَ لَوْ كَانَ يَعْقِلُ  
 وَيُحْمَدُ بَحْرِي وَهُوَ مَنْ مِنْهُ يَنْهَلُ  
 وَيُشْقِيهِ إِكْرَامِي لَهُ وَالتَّطَوُّلُ  
 هَوَانٌ بِتَنْقِيسِ الرِّجَالِ مَوْكَلُ  
 لَدَيْهِمْ وَإِلَّا بِالْمَذْمَةِ مُفْضِلُ  
 لَطَارُوا مُغَالَاةً بِهِ وَهُوَ لَوْ  
 فَأَعْدَى عِدَاهُمْ مَنْ يَسُودُ وَيَنْبُلُ  
 أَخِيرُهُ عَلَى مُحْكَمِ الْقُصُورِ وَأَوَّلُ  
 مِنَ الْحَقْدِ نَارٌ فِي الْفُؤَادِ تَغْلُغَلُ  
 فَخَرَى أَبُو السَّعُورِ

## الحظ العاشر

يا حليف الزمان أين نصيبى ؟ كل ما أرتجيه غير عجب  
كل نجم الحياة يعلو ويزهو غير نجمي بحمأة ومغيب  
سلبتني الخطوب قلباً فتياً وأقامت مقامه كاللهيب  
حظي القاتر الخطي مستديماً ماله في عناره من ضريب  
طالما قد وهبت نفسي لصحبي مسرفاً بين مخطيء ومصيب  
كلما ألمح السنا من بعيد خلت السهم مشهراً من قريب  
قيل أن الجدود في طلق وجه ليكن ما رغبت في التقطيب  
أرسل الطرف في السماء منيباً ثم أغضيه في أسي ونحيب  
كل من في الحباقة غر طريد يستوى كل ماجن واريب

« ٠ »

يا زمان الصفاء والشملى جمع أبعود الهوى بثوب قشيب  
وراني الوفى أحنو عليه وأراه يجود بالترحيب  
وتعود الطيور ترهف ممي منشدات نشيد وصل الحبيب  
أمل ضائع وفكر طموح ماله في خياله من نصيب

« ٠ »

شاب حظي وأصبح الكون كهلاً وشبان كأفقه في المشيب  
يا عيوني امطري شفيماً مجيلاً يوم لم يجبد غير دمع مجيب  
فنتاق الحياة أضيق مما فات من عصره البهيج الرحيب  
رب جهل مع النعيم مقيم وأخو العلم منه في تغريب  
ليس تحلو عتيقة بنت حظي خمرة من عصير كرم وطيب  
أيها السوء الخطوظ رويداً أنا مرأة كل حظ كسب  
حار في جرحى الأطباء بجناً وتحيرت لم أجد من طبيب

محمد زكى فياض

## نبيل الخصومة

وما النبيلُ ما تلقاهُ مِنْ ودٍّ صاحبٍ  
ولكنّه نُبيلٌ رَقاهُ خصيمُ  
إذا طغى الأحداثُ جازَ امتحانها  
كريمٌ ، ولم يَصْغُدْ وزلٌّ لئيمُ  
فلا مُنبِلَ في ودٍّ إذا حالَ لم يكنْ  
عزيزاً نبيلاً ، فالكريمُ كريمُ

أحمد زكي أبو سادي



## عدلى

عُدْ يا ابنَ مصرَ الى التَّربِّ الذي قد رَكَ  
الى الاماني التي ثَقَنْتَها سَهْرَكَ  
عُدْ يا زَعِيماً جَهَدْنَا فضلهُ زَمَنًا  
يا رَبِّ مَيِّتْ كَأَنَّ الرُّشْدَ مَوْتَلَقٌ  
ما في الحياقِ حياهُ بين أخيلٍ  
في مَوْطِنٍ ما تَرى للواجباتِ به  
أُبيكَ لكنْ مُبْكَأى كلّه حَرَقٌ  
تَمشي الحزازاتُ فيها جِدَّةً نائِرَةً  
مناهلُ اللطفِ والايمانِ رائِعَةٌ  
(عدلى) وما اسمُك الا رمزُ منقبَةٍ  
الى المعاني التي أودَعْتَها زَهْرَكَ  
الى المعالي التي أكَسَبَتْها أَثْرَكَ  
حتى غَدَوْنَا حيارى في إِسارِ شَرِكَ  
مِنْ قَبْرِه ، فَكُنْ الرُّشْدَ قَدَقَبْرَكَ  
جِراكَها كَسكونِ والسكونُ حَرَكَ  
الا عَقُوقَ لئيمٍ يَشْتَهى ضَرْكَ  
على بلادِ أَضاعتْ ضِلَّةً خَطَرَكَ  
وأنتَ تَقْنَعُ بالحبِّ الذي غَمَرَكَ  
وعَيْتَها فاذا للخُسْرَ مَنْ خَسَرَكَ  
كأَنما هِيَ الوَحى الذي سَمَرَكَ



المغفور له عدلي يكن باشا

عُدَّ يَا أَبْنَ مِصْرَ إِلَى حِضْنِ أَحَقَّ بِهِ  
كَمْ مِنْ حَبَّارٍ أَدَّعَوْا إِنْصَافَهَا، وَلَهَا  
رُوحٌ كَرُوحِكَ لَمْ يُخْلَقْ لِمَعْرَكَةٍ  
بَذَلَتْهَا بِذَلِكَ مَنَاحٍ لِأُمَّتِهِ  
هَذِي رِوَايَةُ مِصْرٍ كُلُّهَا شَجْنٌ  
وَقَاؤُكَ السَّمْحُ لَا تَهْرِجُ مَنْ غَدَرَكَ  
مِنْهُمْ وَبَالٌ عَلَيْهَا ظُلْمًا قَهَرَكَ  
لَكِنْ عَلَى كُلِّ سَلَمٍ رَبُّهَا فَطَرَكَ  
فَعَدْتُ تَنْظُرُ مَدَى الْحُزَنِ الَّذِي أَنْتَظَرُكَ  
الْحَيُّ يَشْتَقِي وَيَلْقَى مِثْلَهَا كَدَرَكَ !  
اصمحر زكى أبو سادى



## شجرة القطن والفلاح

الى الشجرة المقدسة ، أو الى الشجرة الملعونة ، أبعث بهذه الأبيات التى لم تكن  
الا إلهام وقفة أمامها بضواحي دمياط صيف العام الماضى وهى تسطع بين ورقها  
الأخضر مضمخة بزعفران الاصيل ، ولقد كانت فى أبعد غايات الجمال ونهاية حسن  
الرونق لولا أن بدا فلاحها من بين غصونها أشعث أغبر فى أبعد غايات البؤس  
ونهاية الشقاء ، فكان اضطراب النفس بين البشر والوحشة ، ثم كانت هذه  
الأبيات :

نظرت لها وقد أبدت جناها  
فيا لك من كواكب ساطعات  
سنا الفلاح فى ظلم الليالى  
منه أو منيته ، فرفقا  
فقلت : أثبتت الأرض النجوم ١٢  
مصابيحاً ، وأحياناً رجوما  
وربما طلعت دجى بهما  
به واستذكرى الود القديم

\*\*\*

أبوهُ وجدُهُ غَرَسَاكِ قَبْلَا      وَكَانَ كَلَامَا الحَدَبَ الرَحِيَا  
 هَا سَهْرَا عَلَيْكِ أَبَا وَأُمَا      يَسُوقَانِ الأَشْعَةَ والنَّسِيَا  
 فَلَمَّا أَنْ نَهَدَتْ وَكُنْتَ قَبْلَا      جَنِينَا ، أَوْ رَضِيْعَا ، أَوْ فَطِيَا  
 رَأَيْتِ فَتَاهَا فِي كُلِّ عَامٍ      يَبْثُ وَيَمْنَحُ الودَّ الصَّمِيَا

\*\*\*

فِيَا (لَيْلِي) المَغَارِسَ مَنْ (لَقَيْسٍ)      (وَقَيْسٌ) لَمْ يَزَلْ يَشْكُو الهموما  
 أَحَبَّكِ ثُمَّ هَامَ بِكُلِّ وَادٍ      ذَلِيلَا فِي مَحَبَّتِهِ سَقِيَا  
 أَنْيْلِيهِ كَرِيمَ رِضَاكِ يَحْيَا      بِهِ فَلَقَدْ حَبَاكِ هَوَى كَرِيْمَا  
 صَلِيهِ لِيَوْمَ يَا (لَيْلِي) صَلِيهِ      يَوْمُ الكُوخِ ، أَوْ يَكْسُ الْيَتِيْمَا  
 محمد الاسمر

\*\*\*



## تصحيح تاريخي

ظهرت مجلتكم المحبوبة فكانت ورداً صافيا ومنهلاً عذبا يستقي منه عشاق الأدب  
 ومريدوه وكانت لها المنزلة الأولى في نفوس القراء وخاصة الشباب المتعلم الذي  
 يلذ له في أكثر الأحيان أن يقرأ الشعر ليفغذي عواطفه الشائرة الملتهبة وليشبع على  
 أرجاء قلبه نوراً وجمالا وحكمة انفردت إلهة الشعر بها .  
 وبعد - لما كنت من أشد المعجبين بعروسكم (أبولو) وكنت دائب القراءة فيها

بغير ما مال — لفت نظري خطأ وقع بالعدد الحادي عشر الخاص بذكرى شاعر النيل  
المغفور له محمد حافظ إبراهيم بالصفحة رقم ١٤١١ في رسالة الأديب طلبة محمد عبده  
نصه : « ومن الثاني قوله في تهنئة الخديوي بالبحر —

ولما استلعت الركن هاجت شجونه      فلوانه اسطاع الكلام تكلمها  
تذكر زين العابدين وجدّه      وما كان من قول الفرزدق فيهما

مشيراً بذلك إلى كان من أمر الرشيد حيناً رأى سيدنا على زين العابدين وهو  
يطوف بالبيت فتجاهله وتساءل عنه فأجابه الفرزدق بهذه القصيدة : هذا الذي تعرف  
البطحاء وطأته ... الخ . »

وهذا خطأ فقد كان الفرزدق شاعر الأمويين ومات سنة ١١٠ هـ . والخليفة  
العباسي عاش في عصر متأخر عن هذا العصر الذي عاش فيه الشاعر بكثير ، ولم  
يتجاهل الرشيد زين العابدين كذلك لم يحصل أن أنشد الفرزدق هذه القصيدة للخليفة  
العباسي هارون الرشيد لاختلاف عصرهما . أما صحة ذلك فهي أن الذي تجاهل زين  
العابدين هو هشام بن عبد الملك الخليفة الأموي فقد كان يطوف البيت ورأى الناس  
قد أفسحوا الطريق وتنحوا عن الحجر ليستلمه سيدنا على زين العابدين بن الحسين بن  
على كرم الله وجهه فتجاهل وسأل عنه فأجابه الفرزدق بالقصيدة المذكورة مآ

شمس الربيع مرار



## الفنان والحرية

أعني بالفنان من عشق فناً جميلاً كالصوير أو الموسيقى أو التمثيل أو الشعر أو  
الكتابة أو غيرها ، فيدأب على ترقيته والسمو بما اختاره من هذه الفنون الى المثل  
الاعلى .

واذا درسنا الحياة العامة لمشاهير الفنانين ألفينا أن أشهرهم كان يعمل في جو من  
الحرية وأعني بحرية الفنان حريته في دائرة فنه وفي دائرة شخصيته التي تميزه عن  
سواه ، فقد يكون الفنان سكيراً أو ذاهلاً أو فظاً غليظاً أو مستهتراً ، وهو بالرغم  
من هذه النقائص يسمو بالفن ، فيخرج الأخير طاهراً عفيفاً رقيقاً وكأنه يجد في

السكر أو الذهول أو الغلاظة أو الاستهتار جلالاً لا يدركه سواه ، وكأن هذه النقائص سر نبوغه أو شيطان فنه كما يصفه البعض .

كان بيتهوفن - أعظم موسيقى ظهر حتى الآن - اذا طرأ عليه طارئ من الالهام وأحس شيطان فنه يدفعه الى التلحين يسير الساعات الطوال دون وعي ، فيمضي وقت الضحى ثم وقت الظهر ولا يفارق الا عند مغيب الشمس ، حيث يجرد نفسه في الضواحي النائبة لطول الرحلة التي قطعها وقد عرف قومه فيه هذا الذهول وبالأخص القرويين فكان اذا رآه أحدهم يتركه وشأنه فلا يحويه ولا يزججه ، كذلك كان بيتهوفن يشد عن قواعد التلحين المعروفة في عصره وقد لاحظ أستاذ هذه الخاصية فكره حراً ولم ينهه قط الى أخطائه التي كثرت حتى طغت على القواعد فشوهتها ، لأن ما لحنه كان بالرغم من بعده عن القاعدة أنغاماً تهز أوتار القلب وتمس مفارق النفس فتشعرها بنشوة من الروعة والجلال والجمال والخلود ، وسرعان ما أصبحت هذه الشواذ قواعد أساسية قلبت نظام الموسيقى الغربية فبدت بروقتها الجديد البديع !

وشذوذ الفنان سواء كان في طبيعه أم في فنه مسألة معقدة معروفة يضيق المقام عن شرحها ، والفنان الشاذ يجب ألا يُعْتَب عليه لشذوذه بل يجب أن يترك حراً في هذا الشذوذ ، وقد لوحظ أن خير ما ينتجه هو ما يصدر عنه وقت نوبات شذوذه . والفنان الجميل ليس له قاعدة ثابتة يُسار عليها بل هو وحي مملو والهام من فوق يأتي في فترات غير منتظمة ، وما القاعدة الا وحي الفنانين الذي يعكسه هذا الشذوذ ، وكل فن جميل لا يصدر بالوحي والالهام تظهر فيه الصنعة البغيضة والكلفة المرذولة .

الفنان والحرية بمثابة الروح والجسد إن انفصل الاول مات الثاني . الفنان بوهيمي والحرية ديدنه ، ويجب ألا تُشع عليه بهذه الحرية لاننا إن فعلنا فقد وأدنا فنه وقضينا على مواهبه ، فلم يترك بيتهوفن حراً في شذوذه لما انتفع العالم بمواهبه العظيمة .

وفي بلادنا حيث يعدّ الفنانون على الأصابع يخس حقهم من التمتع بتلك الحرية ، إذ يتخذ بعض الناس من النقد متعة يشبعون بها أهواءهم وهم لا يعلمون ان النقد نزيه فهو فضيلة ، والهمز والسخرية تطرف وشطط وإحباط فهو رذيلة .



دعوا الفنَّانَ في حريته ولا توقطوه من غيوبته ! حرام عليكم إن أتم أزعجتموه  
أو أفلقتموه .

الضرب عبر الله



## المعارضات في الشعر

من آثار الصناعة المألوفة في الشعر العربي ما يُسمَّى بشعر المعارضات ، ولكنني  
أجلّ النابهن من شعرائنا عن أن يكون غرضهم من نظمهم مجرد المحاكاة ، وإنما ينشأ  
التشابه في النظم من تشابه المناسبات ومن إحياء النشيد للنشيد « كما تبعث الطيور  
الطيورا » على حدّ تعبير الشاعر المجيد خليل شيبوب ، وهذا لا يعني أنّي أنكر  
وجود نظم صناعي محض تفكّكها بالمعارضة ، ولكن هذا اللون من النظم لا أثر له في الشعر  
الحديث . مثال ذلك الشعر رثاء شوقي الرائع لوالدته ، فإن الناقد السطحي قد يعدّه  
محتذياً عمداً أبا الطيب المتنبي في رثائه جدّته ، ولكن قليلٌ من التأمل في ظروف  
كلٍّ من الشاعرين يُثبت لنا أنّ هناك تجلّوباً روحياً بينهما ابتعته تشابه الظروف .  
وقصّ على ذلك السينيات الثلاث للبحرّي وشوقي وأبي شادي ، فإن تشابه المواقف  
وتجاوب العواطف وتماثل الآلام ابتعت هذه الوحدة في القصيد وإن تأثر كلُّ  
شاعرٍ منهم بمن سبقه ، وهذا طبعيٌّ

ولو كان بيننا نقادٌ مشغوفون بهذا اللون من الأدب لاستطاعوا امتناعنا بتحليل  
هذا الشعر ونقده نقداً فنياً طريفاً ، ولعلنا لانعدم من يقوم بذلك في المستقبل من  
المتوقّرين على النقد الأدبيّ

محمد عبر العاطي





## جمعية الثقافة

يعلم القراء مما نشرناه عن « ندوة الثقافة » أن لنا غايةً واحدةً نرمي إليها وهي إتمام حلقة الجمعيات الأدبية والعلمية التي «عينا» بتأسيسها وتكوين وحدة قوية منها على أساس تعاوُنٍ كفيل بحياتها في الحاضر والمستقبل وتقريب اليوم الذي يستطيع فيه مؤسسها أن يستريح من عناء العمل المتواصل بعد أن تقدمت به السن واعتلت صحته .

وكان ولا يزال دأبنا سدَّ الفراغ في حياتنا الثقافية لا معارضة أحد فليس لنا عمل واحد مسبوق إليه ولم نعمل مرة لفرديتنا وأنانيتنا ، بل أننا لم نقصِّر في تشجيع من يخالفوننا في الرأي على تنظيم صفوفهم لما نعتقد من الخير في المنافسة الأدبية النزهاء ، والقراء يذكرون كيف أننا شجّعنا على تكوين ( جمعية عكاظ ) لتحلّ بدل مجالس المقاهي التي لا تُرضينا ، فإذا كانت لم تنهض الهمم بتأسيسها بعدُ فالذنب ليس ذنبنا ، كذلك هم يذكرون ما بذلناه من الجهد لتوجيه موسم الشعر توجيهاً مفيداً والمؤازرة في تكوين ( جماعة موسم الشعر ) لغرض أدبي صميم وابعادها عن التحيزات الشخصية التي لا تسرّ سوى من يحبون الصيد في الماء العكر .

وقد خاضت بعض الصحف والمجلات ما بين جدِّ ودعابة في شؤون « رابطة الأدب الجديد » وعلاقتها بنا وبغيرنا ، ولما كنا غير مسؤولين إلا عما يُنشر من قلمنا فقد أردنا بهذه السطور أن نضع حداً للأقويل .

لقد كتب غير واحد — وعلى الأخص حضرات الأدباء والشعراء على محمد البحراوي وحسن كامل الصيرفي وصالح جودت ويوسف أحمد طيرة — في مجلة « الصباح » عن تاريخ « رابطة الأدب الجديد » وتأسيسنا لها في سنة ١٩٢٧ بالاسكندرية وقد ضمت كثيرين من أهل الفضل والأدب، ثم تكوين « رابطة الادب

الجديد « بالقاهرة سنة ١٩٢٩ بدار العصور، فلا حاجة بنا الى اعادة النشر عن ذلك في هذه المجلة، وحسبنا أن نقول إن هذه الرابطة عزيزة علينا لأنها أول جمعية أدبية عُنيّا بتأسيسها بعد عودتنا من إنجلترا، فليس من الهين علينا الابتعاد عنها ومع ذلك اضطررنا الى ذلك لما وجدنا حضرة سكرتيرها الفاضل ينزع الى جميع الوسائل الخيالية لفصم علاقتنا التاريخية بها بل لتشويهها بذكائه البارع، ولمنع تكوين الوحدة الثقافية التي نرمي اليها، مع التبرع المتواصل بخلق النهم ضدنا، وإثارة الشكوك حولنا، والايقاع بيننا وبين الأدباء، واختراع العداوات ومحاربتنا، وإن تظاهر بعكس ذلك أحياناً، وكل هذا بنا في المودة التي نبذلها والروح الأدبية التي نفتنظرها على أي حال، فلم يكن لنا مفر من الانسحاب من مجال رابطة القاهرة متأسين ببعض رابطة الاسكندرية التي هي الأصل ومنها نشأت « جماعة الأدب المصري » و « جماعة نشر الثقافة ». وقد جعلنا نصمم على هذا الرأي ضعف مجلس الرابطة في القاهرة ومجاعة الأعضاء لحضرة السكرتير مع علمهم بأخطائهم المديدة وبالرغم من امتعاضهم، كما أننا لا يعينهم من أمر الرابطة شيء، وما كان يمكننا أن نفعل غير ذلك، فالأدب تعاون وليس ألواناً من التجنى والاساءة والمجود. وحسبنا شاهداً واحداً تخطى السكرتير للمجلس واكتفاؤه باللجنة التنفيذية الموهومة لقبول استقالتنا والادعاء بأن الأعضاء اطلعوا على أحاديثه قبل نشرها وأقرّوها حينما لم يفعلوا شيئاً من ذلك بتاتاً !

هذه خلاصة موقفنا، وليس يعيننا بعد ذلك ما كُتِبَ أو ما يُكْتَب في الصحف لنا أو علينا، ولا التجنّيات الموعز بها ضدنا، كما أننا نحرص على التفريق بين العلاقات الأدبية والشخصية، ويكفي أن يرى القارئ ما كتبناه عن مؤلفات سكرتير الرابطة ( ص ١٥٦ من عدد أكتوبر ) في الوقت الذي داس حضرته على مودتنا واستغلّ وما يزال يستغلّ هيأةً عُنيّا بتأسيسها وتنميتها لمحاربة جهودنا سراً وجهرآ في غير تورّع بشتى الأساليب، فكان هذا التصرف الغريب من أشجى الصور الأدبية في مصر وكان ضربة أليمة لنا من حيث لا ننتظر .



## أدباؤنا الأحياء

كانت « رابطة الأدب الجديد » بالاسكندرية قد سنت سنة حميدة بالمحاضرة

عن الأدباء الأحياء شعراء وكتّاباً ، وقد تسعها في ذلك « جماعة الأدب المصرى » ثم « جماعة نشر الثقافة » بالاسكندرية ، و « رابطة الأدب الجديد » فى القاهرة ، ونشر جانب من هذه المحاضرات . ونحن من ناحيتنا نسرّ بإذاعة المحاضرات الخاصة بالشعراء اذا ما عُرضى أصحابها بتدوينها للنشر ، ولا يعنيننا فى ذلك أى فريق خاص من الشعراء بل تعيننا القدرة الأدبية على المحاضرة والنقد والتحليل وحدها ، إذ فى كل هذا خدمة الشعر المصرى بلا جدال . وقد كنا مسؤولين شخصياً عن الدعوة الى المحاضرة عن شعراء مختلفين جدّاً الاختلاف كمحاضرة الشايب عن أبى الوفا ومحاضرة سيد قطب عن العقّاد ومحاضرة ابراهيم المصرى عن ناجى ، ولم نرغضاً ولا بدعاً فى الحثّ على ذلك وتحقيقه .

واذا كانت جميعاتنا الأدبية قلما تنشر من المحاضرات والرسائل الاّ ما تتوسّم من ورائه الرّواج — خصوصاً فى ظروف الأزمة الحاضرة — فصفحات ( أبولو ) كانت وما تزال مفتوحة لخدمة الشعر والشعراء فى غير تحييز ، وتُرَجَّب دائماً بنشر الدراسات الأدبية عنهم حتى يعرف الجمهور مذاهب الشعر المصرى ورجاله حقّ المعرفة .

ولا يسعنا فى هذه المناسبة إلاّ أن ننمى مع الأسف الشديد صديقنا الأديب أمين رفعت صاحب « مطبعة صلاح الدين » بالاسكندرية والمدرس بالمدرسة المرقسية فقد كان يُعنى بالتعاون مع « ندوة الثقافة » وغيرها من الهيئات الأدبية وإليه عهدنا باخراج « الطائر الحائر » للأنسة الشاعرة جميلة محمد العلايلى وديوان الصيرفى « الألحان الضائعة » وديوان ناجى « وراء الغمام » ، ولكن المنية عاجلته وهو لم يتجاوز السابعة والثلاثين .

ويطيب لنا أن نقول إن المدرسة المرقسية فى الاسكندرية كانت دائماً مثابة لأدباء النثر وكانت تضيف « رابطة الأدب الجديد » بالاسكندرية فى إلقاء المحاضرات وعقد الاجتماعات . وما دمنّا قد أشرنا الى المرحوم أمين رفعت ومعاونته للمؤلفين فلايفوتنا أن نذكر دار العصور ومكتبة الوفد وغيرها ممن توسّطت لديهم « رابطة الأدب الجديد » بالاسكندرية لإذاعة المؤلفات والمترجمات المفيدة لأمثال أدبائنا الأفاضل على أدهم وطاهر لاشين وعبدالله حبيب وغيرهم . ويسرّنا التآخى والتعاون اللذان نراهما الآن بين الرابطة وغيرها من الهيئات الأدبية بالنثر ، فإنّ الوحدة الأدبية من أزم عوامل النجاح بين هذه الهيئات .



## جائزة الملك جورج

معنى جلالة الملك جورج الخامس عناية خاصة بتشجيع الشعر الانجليزي فأعلن جلالته رغبته في أن يمنح نوطاً ذهبياً وآخر فضياً في كل سنة لخير ديوان شعر أو كتاب شعر يصدران بالانجليزية لأي من رعايا جلالته في الامبراطورية الانجليزية ، وقد اختار جلالته لجنة تحكيم من أعلام الأدب برئاسة المستر جون ميسفيلد شاعر الملك.

## ألقاب الشعراء

منذ أكثر من ربع قرن وفي مصر معركة طاحنة حول ألقاب الشعراء اقترنت بصفة خاصة ولظروف خاصة باسم المغفور له شوقي بك حيث لُقّب بأمر الشعراء وحيث حرص هو على استبقاء هذا اللقب. فلما اختاره الله الى جواره تحركت النزوات الى إحياء هذه المعركة ثانية ، فأبينا ذلك أباء ، أبينا استمرار مناقشات الألقاب حتى في حياة المرحوم شوقي بك كما مُنبت ذلك خططنا قبل تأسيس (أبولو) وبعد ذلك ، وهذه أعدادنا الماضية بين أيدي القراء . وما كان إلا أن يرجع الى بخش أي إنسان فضله فهذا ليس ديدنا ، ولكن رغبة في اتقاء التحاسد والعداوات البغيضة التي دفعت ببعض الاعلام حتى الى محاربة تلاميذهم ، وجباً منا لتسمية الروح الفنية الخالصة التي تعمل للفن وحده وتلتقي بمتوجها في البوتقة الفنية المشتركة للجميع بلا فارق ولا تمييز .

وقد حدث أخيراً في اجتماع حاشد بنادى نقابة الصحافة بالقاهرة لتكريم الشاعر الفاضل خير الدين الزركلي أن لقب بعض الفضلاء مطران بشاعر الأقطار العربية — وهذا اللقب في الواقع يرجع الى تقدير صديقنا الدكتور علي العناني لمطران

فان الدكتور العناني هو الذي نادى به من قبل في محفل ماسوني كبير - فسرعان ما تلقفته الأفواه وأمن عليه الكثيرون من ممثلي الجاليات العربية المختلفة .

ولكن حدث بعد ذلك أن غير بعض الكتّاب شعراء أبولو بمخالفة تعاليمهم ، وانهم يفعلون اليوم ما كانوا ينكرونه بالأمس ، وذهب غيرهم الى أن « اتحاد الأدب العربي » هو الذي ابتدع هذا اللقب ... والذي نعلم انه لا « جمعية أبولو » ولا جماعة « اتحاد الأدب العربي » لها شأن باختيار هذا اللقب ولا بالترويج له ، وأنفا ما زلنا كما كنا حريصين عن الابتعاد عن الألقاب ومنافساتها ونؤثر عليها الديمقراطية الفنية الصحيحة ، وفي رأينا أن اسم « مطران » في ذاته مجده عظيم ولن يزيد من قدره أي لقب أو صفة . وحسبنا اثباتاً خلوص طويتنا وثباتنا على مبادئنا أن الشاعر المعروف مرسى شاكر الطنطاوي أرسل الينا منذ شهور قصيدة يباع فيها مطران بامارة الشعر فلم نشأ نشرها ، ونحن من أعلم الناس بطوية مطران واشاره البعد عن جميع هذه المظاهر ، وقد صرح لنا بذلك تكراراً ، كما أننا في الواقع نعمل في ضوء تعاليمه .

ومهما يكن من شيء فالسادة الأفاضل الذين قصدوا الى تبجيل مطران بما استحسّنوه من مسلك أظهروا روحاً شريفة يشكرون عليها ، ودفع ما وجّه الينا من نقد ، لا مؤاخذه أحد ، فلكل امرئ ما نوى وعلينا جميعاً أن نتسامح في تقرير وجهات النظر المختلفة .

### ذكرى المتنبي

يعني الأدباء السوريون بفكرة الاحتفاء بمرور عشرة قرون هجرية ( أي الف سنة ) على وفاة شاعر العربية العظيم أبي الطيب المتنبي حيث قُتل في رمضان سنة ٣٥٤ هـ . ، وستحين هذه الذكرى بعد سنتين وشهرين ، وهي جديرة بأن تكون الحفاوة بها عالمية .





## وفاء

يا هاجراً في حُبِّه      أرعى الهوى وإنْ غَدَرَ  
 قلبي الوفيُّ لعهده      إنْ غاب عني أو حضرَ  
 إنا أفتديهِ إنْ أقا      مَ على ودادي أو هجرَ  
 هبُّ استبدَّ ، فهل أنا      إلاَّ المطيعُ لما أَمَرَ ؟  
 عانيتُ من سحر الجفو      نِ ونال من قلبي الحورُ  
 يا حبذا سحرُ الجفو      نِ ومَن بطرفيهِ سحرُ  
 تهتاجني ذكرى الريا      ضِ يُظِلُّنا فيها الشجرُ  
 تبادل القبل العِذا      بَ أمام حُساد الزَّهرِ  
 مُزجتُ بخمرٍ من شفا      و يشتهيها مَن مَكَرُ  
 ينسى ويُنكر ما مضى      ما بال قلبي قد ذكِرُ ؟  
 أوَّاه ما أشقى الفؤا      دَ إذا الهوى فيه احتضرُ !  
 أبكي إذا غنى الحما      مُ وإنْ شدا صوتُ الورُ  
 ولكم أرقَّتْ ، فساهرتُ      عيناى في الليل القمرُ  
 يا غاضباً ! هلاَّ عذَرُ      تَ ، وأنتَ أولى من عذَرُ  
 هلاَّ رَحمتَ متيماً      في الحب أضنته الفكرُ ؟  
 يُبقَى هواك وأنت لا      تُبقَى عليه ولا تَذرُ  
 ويحُّ لقلبي ! كلما      أمعنت في الهجر غَفَرَ

اهدبك ما مرّ الذم يمّ لواعج الشوق الآخر  
وأبثّ وجدى فى هوا كَ بلاء دعوى المنهمر ا

مسين عفيف

المحامى



### ذكرى برومانا

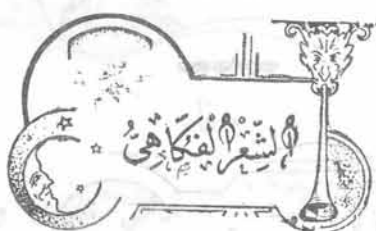
إذا ما زرتَ لبنانَ فلا تنسَ برومانا  
لها جو يعيد الشيد ب والأشياخَ شبانا  
فان كذبتي فأسالُ أبانا الشيخ ( زيدانا ) ا

\*\*\*

هبطنا فندقاً فيها فأطعمنا وروانا  
رأنا ( رزق ) صاحبه فرادى فيه وحدانا  
فألطف فيه عزلتنا وأحسن فيه لقيانا  
وآلنس فيه وحشتنا وأكرم فيه مثنانا  
نسبنا فيه غربتنا وصار الكلُّ إخوانا  
ترى التزلاء قد نخذوا من التزلاء خلانا  
وما كنا لتركه ونسى منه ما كانا  
سوى أنا لنا وطن عزيز ليس يفسانا  
وأهلٌ ليس يشغلهم سوى تحنان ذكرانا



قد اشتقنا لرؤيتهم أو اشتاقوا لرؤيانا  
من الحطيم



### البرغوث في الأذن

برغوثية دخلت ليلاً الى أذني  
حتى اذا حاولت قفزاً بساحتها  
وكم هوت وهي خيرى ضمن أودية  
ضلت عن الباب لا تدري الطريق لها  
تحاول المشى فيها ثم يمنعها  
لا تحسن القفز أو مشياً وليس لها  
ولو هوت أى عكاز أينفعها  
وهل سينفعها العكاز إن زلقت  
وربما حفر عكازها جدياً  
حتى تجيء ليوم الحشر مضحكة  
ظلمت أصرخ منها وهي في أذني  
يعني عن القفز حتى يرتقى تعباً  
يبقى يحرك رجله وإن عجزا  
يروم مصر دمي حيناً فيمنعه  
يروم مصر مى ظلماً بلاظماً

تظنّها لقنوت القفز ميداناً  
ظلمت تصادم كئيباً وجدراناً  
حتى اكنت من صماخ الأذن قصاباً  
حارت بأذني ومنها عدت حيراناً  
تعود القفز أشكالاً وألواناً  
عكاز سير تحاكي فيه عمياناً  
إن ظلّ يحبط ودياناً وكئيباً؟  
في سفح وادٍ فلاقت فيه ودياناً  
بين الصماخ فتكسى منه اكفاناً  
من حمر أثوابها أهلاً وجيراناً  
لا كانت الأذن، والبرغوث لا كانا  
حتى إذا كدت أغنى هاج غضباناً  
حيناً عن القفز حتى ظنّ وسمناً  
مرّ الصماخ فيلقى منه أشجاناً  
فالحقد أشعل في جنبه نيراناً

كأنّما أنا قد أدخلته أذنى      ظلماً لأبقيته في السجن أزماناً  
 فنار للسجن ينبغي أن يمسّ دمي      إذ خالني حول باب السجن سجّاناً  
 لو قيل لي ما هو البرغوثُ قلتُ لهم :      لا يشبه الإنسان لكن يشبه الجاناً  
 طرابلس الشام :

أصمر الصافي



مسعود

قصة شعرية مسرحية مصوّرة في أربعة فصول مع مقدمة وتلخيص ،

تأليف محمود أبو النجاة . ١٣٠ صفحة بحجم ١٢ × ١٥ ١/٢ سم .

طُبعت بمطبعة دمنهور الصناعية . ثمنها خمسون ملياً .

المؤلف الفاضل صاحب هذه الرواية من الشعراء المحافظين الذين يُضرب لنا بهم  
 المثل في البراعة والغيرة على اللغة العربية كلما أنكر علينا روح الابتكار ، وقد حاول  
 أن ينظم دراما ولكن خافه الحظ فأخرج مجموعة من الشعر الفكاهي من غير  
 أن يشعر ...

عند ما يريد الناقد نقد القصة الشعرية المسرحية عليه أن يقسم نقده إلى قسمين :  
 (١) الحبكة المسرحية و (٢) الشعر وأسلوبه ولغته .

(١) الحبكة المسرحية :

أورد المؤلف في ذيل قصته ملخصاً منشوراً للقصة يقع في ثلاث صفحات ، وعندى  
 أن القصة غير صالحة للمسرح ، وأحسب أنها حكاية ريفية صغيرة . وما كان أجدر  
 بمؤلفها أن يكتفى بنشر هذا الملخص المنشور في إحدى الصحف الأسبوعية على أنها  
 قصة ريفية معتادة على الأثر ، فيكفيها مؤونة قراءتها ونقدها . فالقصة خالية من

المواقف العنيفة والمفاجآت التي هي أهم أركان الدراما . واني اعتقد أنه لو وُفِّق المؤلف إلى إيجاد الفرقة التي تقبل تمثيلها فلن يستطيع إيجاد الجمهور الذي يقبل مشاهدتها إلى النهاية ١ وإلى القارئ بعض العيوب المسرحية التي يأخذها الناقد على القصة :

(أ) من أبرز الشخصيات في القصة سعد وسعيد وسعدى ومسعود ، وهذا الأمر إن لم يخلق خلطاً بين الشخصيات فلا أقل من أنه نوع من التفكه يذكركنا به (زقزوق وظريقة) أو (زعيط ومعيظ) .

(ب) موضوع القصة خامد فآثر — رجل يستدين فتضيق أملاكه في سبيل الدين وله ولد يحب ابنة جارهم ويزورها في جنح الليل فيُضَبَّطُ فيدعى أنه سارق فيُسَجَّن ، فيعلم في السجن أن حبيبته ستُزَف إلى آخر فيحاول الفرار لمنع الزواج فيُقتل بيد الحارس . هذه هي القصة !

فهي مفككة رثة ، وفكرة إعطاء السرقة — وهي محور القصة — مسروقة من حادثة واقعة نشرتها جريدة « الصباح » تفصيلاً منذ تسعة شهور .

(ج) يقول المؤلف ان الأسرة تجلس إلى المائدة لتناول الطعام وهي صامتة ، ثم يتناولون حواراً لا يستغرق أكثر من دقيقة واحدة ! المعروف ان الأسرة إذا جلست إلى المائدة فلن تقوم قبل خمس دقائق ، فإذا سكنت اربعاً منها وأضاعت الخامسة في حديث قصير تافه فما لذة المتفرج في مسرح صامت ؟ الا ان تكون الدقائق الصامتة حداً على موت المسرح على يد المؤلف القاضل !

(د) يخيل إلى أن المحكمة التي حوكم أمامها انما هي من محاكم الأخطا : فالحمى يكتب مرافعته في الجلسة ويستعمل المحكمة حتى يتم كتابتها . ومرافعة النيابة أشبه شيء بشويعر يصف حديقة غناء — وسأسوق جزءاً منها فيما بعد !

(هـ) ويأبى المؤلف — بعد أن يرى قصته خالية من المفاجآت — الا ان يحشر مفاجأة غير موفقة — فإذا كانت الساعة التي يصمم السجين على الهرب فيها لمنع الزفاف يتفق أن تسقط مفاتيح السجن من السجناء ١، ولو ان المؤلف صور السجين وهو يسرق المفاتيح خلصة لأنه عرف بميعاد الزفاف لكان هذا التصوير — على ضعفه ايضاً — أكثر تناسقاً من تصويره ومثل هذا الاسفاف يتكرر في القصة .

(٢) الشعر ولغته واسلوبه :

قبل أن أتوغل في موضوع الشعر أعرض للمقدمة التي وضعها المؤلف فإن فيها افتتاحاً على الحقيقة التاريخية - يقول : « ان شوقي هو الذي وضع الحجر الأول في بناء الشعر المسرحي » ويظهر ان المؤلف شاعر مطبوع لا يطلع قليلاً ولا كثيراً إلا فكيف تناسى الشاعر الموهوب نجيب الحداد الذي كان يضع روايات الشيخ سلامة حجازي ؟ وكيف تناسى اسماعيل عاصم وما خلد من آثار في الشعر المسرحي ؟ قلت فيما سبق ان القصة مجموعة كبيرة من الشعر الفكاهي وإنى لسائق إليك شيئاً منه - غير اني اريد ان أنبه الى ان المؤلف قد فطن لأول وهلة الى اول نقد محتمل يوجهه إلى القصة - اللغة - كيف يصور الفلاح يتحدث باللغة العربية الفصحى، ورد على ذلك ردّاً لا يشبع من جوع بيد انه لم يدرك لا العربية ولا العامية - استمع إلى نماذج من أحسن شعر القصة :

مسعود : ما العشاء الليلة ؟

سعيد : إنه جبن وعدس !

مسعود : كنت أرجو الفرخة

زينب : ماتت الفرخة أمس

أرجو أن لا يعتقد القارئ أن هذه فكاهة، فكل شعر القصة (ويقول المؤلف انها تراجيديا) من هذا النوع - استمع له :

أو قوله : وحب الشباب مجنون وهو وأمره أراه كلعب العيال

لقد كانت تساعدني وكاد الثور ينطحني  
فجاءت تلك تنقذني ولولاها لأهلكني !  
أو قوله :

طارت ضروسك يا خفير هل أنت في صنف الحير ؟  
أو قوله :

هل رأيت العسكري كيف يُرشى يا خفيف ؟  
كما أسوق للقارئ بعض أبيات من القصة ليكون حاكماً بين اللغة وبين المؤلف وليدرك مبلغ عامية القصة أو عريتها :

وأنت من فوق السطو ح وراعي ذاك النواح

ورَدَ هذا البيت على لسان فتاة نزلت من سطح منزلها لترى أمراً ما .  
ولكن المؤلف لعاميته يعتقد أن السطوح مفرد وهو رأى العامة ، والصحيح انها  
جمع سطح .

ويقول : ضبطتكما ضبطتكما بعيني قد رأيتكما

ويقول : إغمز المحضر الظريف بشيء

ويقول على لسان القاضى مخاطباً المحامى :

أليس لديك يا أستاذ « شيئاً » ترد به مرافعة النيابة

فنصب اسم ليس . ويقول على لسان العمدة :

الحدُّ من جهة الشمال أرض مسطحة بواز

والصحيح ( أرض بور ) ويقال ( بار الشى بوارا ) - ويستمر الحوار :

العمدة : والشرق لست بعارف

المحضر : تم حدودك يا حمار !

الخفير : أنا عارف ... ماذا هو ؟ قد كان فى ذهنى وطار

وفى موضع آخر تقول :

سعدى : سيدى السجان

السجان : ماذا ؟

سعدى : انتى أرجوك

السجان : لا لا لا

يمنع القانون هذا

سعدى : استلم هذا الريال

مسجون : هل رأيت العسكرى كيف يُرشى يا خفيف

مسجون آخر :

ان الكلاب حقيقة من يعلمون بلا حساب

ثم اسوق للقارىء بعض أبيات ليرى كيف كانت الثقافة والوزن يورطان المؤلف

الفاضل .

ويقول وكيل النيابة عن المتهم :

يدعى زوراً وميناً كدعاوى الكاذبين

وكل البيت لا يزيد عن معنى الكلمتين الأولين ( يدعى مينا ) أو قول المتهم :  
قسماً لا أقول إلا صواباً ويمينا بالله ربى تعالى  
ما فائدة الشطر الثانى وكل ما يعنيه فى الشطر الأول ؟  
أو قول سجين آخر :

يارب اسألك السلا مة فى القضاء وفى القدر  
والوصل فى اللغة فى مثل هذه المواضع يدل على المغايرة فهل هناك مغايرة بين  
لقضاء والقدر ؟

وأخطاء المؤلف فى العروض كثيرة ، منها :  
إذا ما مرت فى ريف رأيت أمامك العجبا  
دروب كلها رُصفت ودُكَّت قشاً أو حطبا  
ومنها قول

المسجون الجريح :  
( مزَّقَتْ جسمى بالرصاص فبالمنية داوى  
( مستفعل مستفعل مستفعل مستفعل )  
مسجون آخر :

أقتلت يا يامعمود آ  
وبجرحه : ( مستفعل مستفعل مستفعل مستفعل )  
ومنها :

قد كنتُ أحلم بالسعادة والمنى وأريد عيشاً ناعماً غرضاً الأهاب  
فاذا قصوره من خيال شدتها وإذا السعادة يا خليلُ سراب  
قلبي يدق دمي يسيل جوائحي فيها لهيب منه أحشائي تُذاب  
فالشطران الآخران من البيتين الأول والثالث بحرهما  
( مستفعل مستفعل مستفعلات )

والشطر الأخير من البيت الثانى بحر ( مستفعل مستفعل مستفعل )  
والمؤلف فضلاً عن ذلك مفقود الحاسة الموسيقية الشعرية . وهناك غلطات  
لغوية غير التى ذكرناها فى مواضع سابقة — منها :  
ومرعى فى الحب خصبٌ خصب  
أليست كلمة ( خصب ) هنا صفة للمرعى ؟ وإذا فلماذا قال ( خصب ) أيضاً ؟

القافية ١ ويقول :

إن بنك العقار دارُ خرابٍ يَلهمُ المالَ كالخريقِ التهاماً  
وان غفرنا له استعمال ( بنك ) لشهرتها فلن نغفر له ( لهم التهاماً ) وإنما يقال  
( التهم التهاماً ) ولا معنى للتجاوز اللغوي في تبادل المصادر إذا كان في ذلك إفساد  
للموسيقى .

ويقول على لسان سجين ينصح سجيناً آخر بالعدول عن الفرار :  
وهبك فررت يا مسعود قل لي ألم تكُ في الحياة فنى طريداً ؟  
ويريد ( ألم تكُ ) للمستقبل بمعنى ( ألا تكون مطارداً من العدالة إذا فررت )  
ولنا ملاحظات من وجهات أخرى منها قول المؤلف :

والطيور صادحات كغناء الآنسات  
وهل كل الآنسات جميلات الصوت ؟ لمن الله القافية فقد جاءت بالتشبيه مقلوباً ١  
والأذى من ذلك أن يسأل القاضى المحامى عما إذا كان لديه ما يدفع به التهمة  
فيقول المحامى :

نعم يا سيدى القاضى سأدلى بقولى بعد إتمام الكتابة ١  
هل رأيت يا سيدى القارىء محامياً يكتب المرافعة فى الجلسة ويستعمل المحكمة  
حتى يتمها ؟ ومن الوجهة النقدية القانونية كان يصح أن يؤجل القاضى الجلسة ويكلف  
المحامى بتقديم المذكرات ١ ثم ليسمع القارىء مرافعة النيابة وهى كما قلت قصيدة  
شوية يرصف روضة غناء ١

يقول وكيل النيابة للمحامى :

لقد كنت يا أستاذ كالطير شادياً يرجع صوتاً فى الخائل عالياً  
فطوراً يغنى بالأناشيد مطرباً وطوراً ينوح الطير بالفض شاكياً  
ولكنه طيرٌ مهيبٌ جتأخه أراه ضعيفاً فى الأغاريد خاوياً  
فلم ير منى حين غرّد سامعاً ولم يشف هذا الطير بالالحن ماياً  
ما هذا ؟ أيتفضل النائب فى المحامى ؟ اسمع رد المحامى :

خفف الوطناً واتشد فى الخصام واحترم سيدى شعور المحامى ١  
وهل رأيت يا سيدى القارىء سجانين يتناقشان فى الاقتصاد السيامى ويتحدثان  
فى حل الأزمة بطرق لا يفكر فيها إلا أحمد باشا عبد الوهاب أو طلعت باشا حرب ؟

يقترح السجنانان الاقتصاد في الكماليات والتدبير وإلغاء الديون العقارية أو تأجيلها إلى أمدٍ بعيد وعقد مؤتمر اقتصادي ( كمؤتمر اتاوه Ottawa طبعاً مكون من جميع الأحزاب وأخيراً يقرران أنه يحسن ارجاء النظر في المسألة حتى تقوم ( حرب ضروس ) دولية تستهلك أ كداس التجارة العالمية !

أعود الى أول الكتاب — يهدي المؤلف قصته الى سمو الأمير عمر طوسون ويقول له : إليك أهدي قصتي شعراً ينير كالدرر بيوتها من حكمة صيغت وعن بعد نظر ترى اذا قرأتها في طيها آى العبر

وكم اشفق — بعد أن قرأتها — على سمو الأمير من قراءتها !

أما أنا فلم أجد فيها بيتاً واحداً من الشعر — اللهم الا :

هل رأيت العسكرى كيف يرشى يا خفيف ؟

صالح جودت



## ديوان فرحات

نظم الياس حبيب فرحات ، في ٢٨٧ صحيفة مقاس ٢٣ × ٢٦ سم

طبع بمطبعة مجلة الشرق في سانت باولو ( البرازيل )

هناك في الدوحة الوارفة الظلال الكريمة الأصل التي انتزعتها الحياة من احضان لبنان ونقلتها الى العالم الجديد فازدهرت أغصانها وأبنتت ثمارها ، هناك في تلك الدوحة طيور صدّاحة لا أمل سماعها تغرد نائية ، وتسجع حنيناً وشوقاً . وبين هذه الطيور هزار حلو الرنين يمتاز مع قليل من هذه الأطيّار على باقيها بمتانة الأسلوب وان كانت سرعته في النظم تحول في أحيان قليلة بينه وبين التدقيق في بعض الألفاظ . . هذا الهزار هو الشاعر الياس حبيب فرحات ، وإن أعجب فعجبي لشعراء العربية الناهيين في العالم الصاخب المألج الرقص على رنين المال ودوى المصانع والشمل بنشوة الحركة الدائمة وتقلبات الأسعار والمتأمل في دخان المعامل عما تسخره العقول الانسانية لارادتها من قوى أضعفها الحديد وأقواها تسيير



باقى القارات برغبته ، اعجب لهؤلاء الشعراء الذين يعيشون فى ذلك الجو وتحت  
مضض الغربة والنأى هاتفين أجل الأنعام ، ولكننى عندما أطالع أشعارهم أجد فى  
كل كلمة منها ما وجدته فى ديوان فرحات من رثاء تُنسلُّ أوتاراً وقلوب تذب  
أنعاماً ، ونظرات عميقة الى باطن الحياة فنسمعه فى قصيدته « الراهبة » قائلاً :

أخيَّة بهنيك هذا السموُّ      وهذا البهاء وهذا الرضى  
ولكنَّ أما كان اشهى لديك      جوار الأزاهير بين الربى  
تحوم عليك بنات الفقير      وتسعى اليك صبايا القرى  
وتسمعك الطيرُ إنشادها      ومنه الحجاز ومنه الصبا  
لأنتِ تعيشين فى عزلة      فلا فى السماء ولا فى الثرى  
لمنَّ خلق الله هذا الجمال      ومنَّ يتنشق هذا الشذا ؟

هذه الفلسفة العميقة النظرة التى يشها فرحات فى هذه الأبيات التى يصوِّر فيها  
مناجاة زهرة مرَّت بها الراهبة ثم يهزُّ أعصاب ريشته مرةً أخرى فيرينا الماراة التى  
تحتويها فلسفة النفسك ويرسم لنا الراهبة وقد خلَّت الى نفسها فيقول :

وفى الليل سارت الى خدرها      وفى قلبها مثل نار الغضا  
ولما تَضَتَّ ثوبها لتنام      تبين من حُسْنِها ما اختفى  
فدَّتْ الى صدرها كَفَّها      وقد فُتِحَ الورد تحت الندى  
وقال لها قائلٌ صامتٌ      وكان الذى قيل رَجَعَ الصدى :  
وأنتِ تعيشين فى 'عزلة'      فلا فى السماء ولا فى الثرى  
لمنَّ خلقَ الله هذا الجمال      ومنَّ يتنشق هذا الشذا ؟

ونسلمه فى قصيدته « يا نجمة الليل » يسائل النجوم فى السماء وقد برم بما فى  
الأرض من مساوىء قائلاً :

وهل عندكم من يدوس أخاهُ      لأجل ما ربه الفاسدةُ  
وهل للنضار هناك عبيدٌ      تظلُّ محاسنه عابدةُ

وهل يستر القرش عارَ اللئيم فيخفى عن الأعين الناقدة  
 وهل في السماء كما في الثرى شورو تُرى أبدأ سائدة  
 إذا كان هذا الذى فى السما بنفسى به وبها زاهدة  
 ولفرحات نظرة تسامح ترى الأخلاق قبل المذاهب أول ما يجب على النفس  
 الانسانية معرفتها فهو يرى أن لا عار فى أن تزوج فتاة متدينة برجل ملحد  
 ما دامت نفسه عامرة بالأخلاق فليس عمار النفس بالإيمان كافياً لجعل الرجل  
 صالحاً فهو يقول :

زوّجوا الحرّة الكريمة للحرّ ولو كان عابداً الأوتار  
 كافرٌ يعشق المكارم خيراً من لئيم يغوص فى الإيمان  
 ونسمعه فى قصيدة « وداع العزوبة » يلعب بريشته فينفض على القرطاس ألوانا  
 بدیعة وهو يناجى الليل أن يأخذ بيده العزوبة بعد أن قاسى منها ومن الليل ما قاسى  
 وكانا « ذئبين ينهش واحد قلبى وآخر أضلعى » فيقول :

أنا واقف فى موقف حارت به فكرُ الورى  
 أنرو الى مستقبل فأرى الكثير ولا أرى ...

\*\*\*

ما هذه الأنوار تلمع من ورائك يا ظلام  
 ما هذه الأزهار تهزأ بالقرنفل والخزام  
 ما هذه الأطيّار يكسو ريشها تبرّ الغروب  
 ما هذه الأنهار تجرى فوق حبّات القلوب  
 ما هذه الطرّيق الحسان بتربها ونباتها  
 ماء المحبّة والحياة يفيض من جنباتها  
 ما هذه الأنعام هل هى من ملائكة السماء  
 أم هذه نعم الزواج تدفقت فى ذا المساء ؟

\*\*\*

ياليل ، ماهذى الغيوم تلوح من خلف الوجود  
 ما ذى العواصف والرياح وذى الصواعق والرعود  
 ما هذه الصحراء لا ماء يفيض ولا نبات  
 ما هذه الحيات يفسد سُمُّها ماء الحياة  
 ما هذه الأحزان ، ما هذا التذمر والعبوس  
 ما هذه الأشواك تدمى حافر البغل الشموس  
 ما هذه الأصوات هل ضوضاء سكان اللحود  
 أم هذه ينقسم الزواج وتلك صلصلة القيود  
 ويرى نفسه حائراً ويمحس أن الليل غاضب عاتب عليه هذه الحيرة فى البت فى  
 أمره فيقول :

ياليل لا تعتب ولا تغضب فما أنا بالغضوب  
 إن كنت قد أذنبت فالأذى غدأ يمحو الذنوب  
 ثم تفتنه الأنوار الزاهية ، تفتنه نعيم الزواج فبهتف بالليل :  
 مهما يكن ياليل من أمرى ومن أمر الغد  
 ودّع ، وضع يدك التى تسع البرية فى يدي

بمثل هذه الروح يكتب الياس فرحات فنحس فيما يكتب روح الشعر ونتنسم  
 نفحته فهو يفرق نفسه فى الجمال ثم يصور ، كما اغرق نفسه فى الريف ثم صور لنا جماله  
 والليل يغمره فقال :

جمال الليل فى هذى المراعى حقائقه ، وفى المئذّن الرسوم  
 وفى ديوانه الضخم صورته فتانة لا يتسع المجال هنا لاستعراضها فأحيل القارئ  
 على ديوانه ليتأملها بيده أنى انقل بيتاً واحداً يصور فيه فرحات ضعف الأهم وما  
 يصيبها من جراء هذا الضعف وإن كانت منيعة :

وربت أمة بالحق حبلى لفرط الضعف أسقطت الجنينا  
 وإنى انتهز هذه الفرصة التى أناحت لى كتابة هذه الكلمة عن ديوان فرحات

في « أبولو » فأختم بما ختمت به دراستي لهذا الديوان في « المقتطف » من أمدٍ بهذا الرجاء الى اخواننا أدباء المهجر وهو « أن تكون تلك السنوات التي تهب الآن على العالم العربي خالدة النفس وأن يشرب أبناء هؤلاء الأدباء وأحفادهم حب لغة الأجداد حتى نظل نسمع تلك الألحان العذبة خالية من العجمة والأخطاء فلا تحرم الأجيال القادمة أن تنهل من كثورها خمراً صافية معصورة من قلوب أبنائها لا من قلوب الماضين » ، وإنا على تحقيق هذا الرجاء نعقد الآمال فان في قلوب هؤلاء الأدباء من المحبة للعروبة ما تفخر به العروبة في أقطارها ما

حسن كامل الصبر في

## مجلة الصباح

في سنتها الثانية عشرة

استقبلت زميلتنا مجلة (الصباح) سنتها الثانية عشرة بعددها الصادر في ٦ أكتوبر الماضي وقد أصبحت في حجمها بمثابة مجلات في صورة مجلة واحدة ، ومثل الذي ربطته صلات المودة والزماله الصحفية بصاحبها الغيور سنين طويلة لا يسعه الا أن يحمي في هذه المناسبة عصاميته واقدامه ، وان يذكر نصيب (الصباح) المشكور في خدمة الشعر العصري وتشجيع المبتدئين على الأخص ، وهي لا تزال تحوى ديواناً أسبوعياً للشعر ذا ألوان شتى . وهذا مثال من شعر (الصباح) بعنوان « صحوة » للشاعر فخرى :

صَحَوْتُ في ليل سُكْرِ ما كُنْتُ منه أَفِيقُ

أَيْنَ الكرامُ صِحابِي أَيْنَ الشقيقُ الشقيقُ ؟

راحوا وأمسيتُ وحدي يرون لي الأبريقُ ١

وهي تُعنى كذلك بالزجل الى جانب الشعر العربي السليم . فهنئ (الصباح) باشرافها المتواصل ونرجو لها العمر المديد في خدمة الأدب العصري ما

يوسف أصغر طبرة

## شعر الوطن

تُعني مجلة «المقتطف» - بمؤازرة الأديب الناقد المعروف محمود محمد شاكر - بجمع ودراسة أشهر الشعر الوطني العربي الحديث ، وحضرات الشعراء في العالم العربي مدعوون الى ارسال منتوجهم في هذا المجال مع بيان ظروفهم الخاصة الى حضرة الأديب الناقد بادارة المقتطف بالقاهرة .



## الرسالة

ابتداءً من يوم السبت ٢ ديسمبر تصدر مجلة ( الرسالة ) أسبوعياً ، وسيُضاف إلى أوبلها المعتادة أبواب أخرى كالتسائيات والأخبار الأدبية والعلمية والسينما والمسرح ، وستُعنى بالقصص والاقتصاد والاجتماع والسياسة العالمية . ونحن الذين رحبنا بالرسالة قبل ظهورها يسرنا تكرار الترحيب بهذه الخطوة الجديدة المباركة فقد أثبتت هذه المجلة الفتية أنها من مفاخر ثقافتنا المصرية ، ومن الخير أن تقوي وأن يتسع انتشارها ونفوذها .



## الإمام

مجلة أسبوعية جامعة مصورة . صفحاتها ٣٦ مع غلاف ملون ، بحجم ٢٣ سم .

× ٣٠ سم . ثمن العدد ٥ مليات خلاف البريد ، واشترأكها

السنوى ٣٠ قرشاً مصرياً في مصر والسودان و ٥٠ قرشاً

مصرياً في الخارج

تصدر الآن عن الاسكندرية صحيفة ( الامام ) الأسبوعية نظراً لحاجة عاصمة القطر الثانية الى مثل هذه المجلة الشعبية التي تخدم أدب الخاصة والعامة على السواء ، ويشارك في تحريرها الأديب الرجال الشهير محمود يريم التونسي ونخبة من « جماعة الأدب المصري » وكثيرون من رجالات الأدب والشعر والفن المشهورين . وهي تطبع بعناية ومصورة بسخاء ، ولها اهتمام خاص بالنقد الاجتماعي والمسرح والسينما

والقصص والأغاني والأدب الرشيق . وتبعاً لتوزيع الأعمال والتعاون الصحفي لا تتولى شخصياً مسؤولية التحرير في هذه المجلة ، ففي أدباء الإسكندرية الغنية الكافية وهم متكفلون بذلك بيرة واتقان .

وقد ذاعت ( الامام ) سريعاً في شتى الاوساط في العالم العربي . وهي تطلب من ادارتها رقم ٣٨ بشارع سعد زغلول بالإسكندرية ، وتوجد لدى الادارة مجاميع من معظم أعدادها السابقة وسيعاد طبع ما نفذ منها .



## مرآة السودان

مجلة أدبية أخلاقية اجتماعية أخبارية نصف شهرية تصدر عن الخرطوم .

٣٢ صفحة بحجم ٢٠×٢٨ ½ سم . صاحب المجلة ومديرها

ورئيس تحريرها المسؤول سليمان كشه . بدل اشتراكها

٤٠ قرشاً في السنة ، وثمن العدد قرشان

تعدّ هذه المجلة الأدبية من طراز « الرسالة » في مصر ، فهي رسول كريم من رُسل الثقافة ، ولذلك نرحب بها أخلص ترحيب ونعدّ انتشارها من العوامل المفيدة للنهوض الأدبي بالقطر الشقيق . وقد سرتنا عنايتها بالشعر العصري وعلى الأخص بالشعر السوداني ، كما ارتحنا الى ما فيها من دراسات عديدة متنوعة . ويسرنا في غير تحفظ أن ندعو قراء « أبولو » الى الاشتراك فيها فأنها متعة جديرة بالقبال عليها .



## السلام

مجلة شهرية مصوّرة جامعة تصدر عن تطوان ( المغرب الأقصى ) ، ص . ب .

رقم ٦٦ . صاحبها ورئيس تحريرها محمد داود . صفحاتها ٥٦ بحجم ١٧

× ٢٤ سم . سنتها عشرة أشهر وبدل اشتراكها ٥٠ فرنكاً في المغرب

واسبانيا و٦٠ فرنكاً في بقية الأقطار وتقدم الى المشتركين

هدايا في مقابل الشهرين الباقيين من السنة .

هذه المجلة الطريفة رمز آخر للنهضة الأدبية في المغرب ، ونحن كلما تلقينا أمثال

هذه المجلة ( « كالثهضة الحضرمية » في الشرق، و« الضياء » في الهند ) طربنا لهذه الغيرة الشريفة على اللغة العربية الى جانب الغيرة على نشر التربية والتعليم وتقوية الروح المعنوية في أنحاء العالم العربي . وهذا اللون من الصحافة الجدية المهذبة أولى من سواه بالتشجيع والعناية ، فهي غذاء فكري نفساني لا يُقدَّر بثمن .

و« للسلام » عنايةً مشكورةً بالشعر المغربي ، فهو يعطينا مرآة صادقة له لا غنى عنها لمن يريد أن يتتبع تطورات الشعر في هذا القطر العربي العظيم .

### تصويبات

| الصفحة | السطر | الخطأ        | الصواب       |
|--------|-------|--------------|--------------|
| ١٧١    | ١     | أغلبية       | أغلبية       |
| ١٧٤    | ٣     | قصيدة        | قصيده        |
| ١٨٠    | ٢     | : قوم        | قوم :        |
| ١٨٧    | ١٩    | أُحْيَا      | الحياة       |
| ١٨٩    | ١٢    | الدَّوْرِيَا | الدَّوْرِيَا |
| ١٩٩    | ٢٠    | فَجَرَّتْ    | فَجَرَّتْ    |
| ٢٠٠    | ١١    | للنفوس       | النفوس       |
| ٢٠٥    | ١٣    | أنه          | إنه          |
| ٢٠٨    | ١٠    | الفقور       | عبدالفقور    |
| ٢٠٩    | ١٥    | الكتات       | الكتاب       |
| ٢٠٩    | ١٩    | أجدها        | أجدهما       |
| ٢١٠    | ١٤    | أياه         | أياه         |
| ٢١١    | ٧     | محرَّمًا     | محرَّمًا     |
| ٢٢١    | ١٠    | وتغرَّينا    | وتغرنا       |
| ٢٢٥    | ١٨    | عَجَل        | عَجَل        |
| ٢٢٦    | ١٢    | يزور         | يزور         |
| ٢٢٧    | ٢     | فيك          | فيك          |
| ٢٢٨    | ١٣    | ومالي        | ومالي        |
| ٢٢٨    | ١٦    | أعبد         | أأعبد        |
| ٢٣٠    | ١     | وحدتهم       | وحدته ؟      |
| ٢٣٠    | ١١    | ومحمد        | ومحمد        |
| ٢٣١    | ٨     | أنَّ         | إنَّ         |
| ٢٣٧    | ١٨    | يأتي         | يأتي         |
| ٢٤٣    | ١٥    | ودفع         | وغيرضنا دفع  |